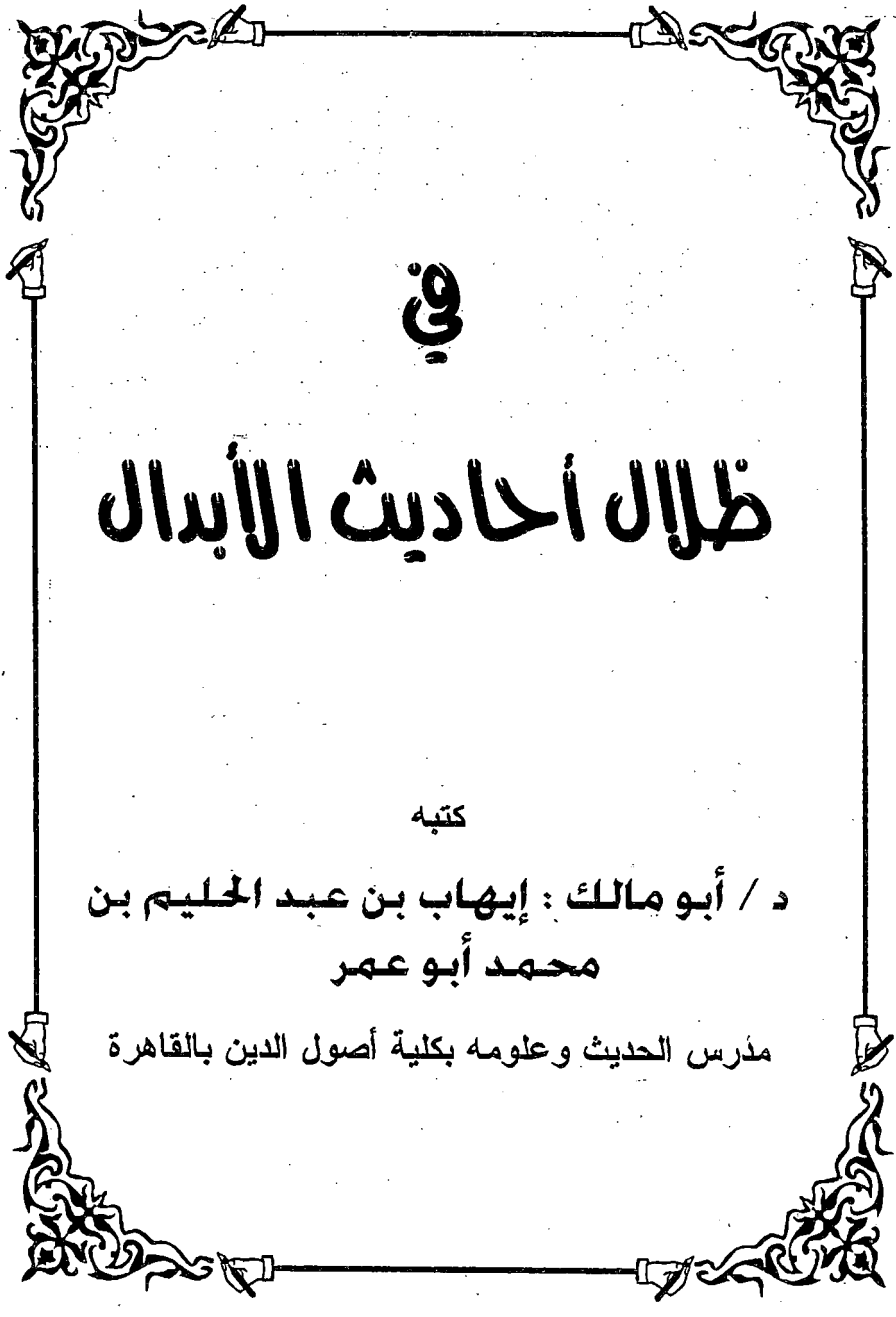

في

ظلال أحاديث الأبدال

كتبه

د / أبو مالك : إيهاب بن عبد الحليم بن محمد أبو عمر

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، محمد بن عبد الله النبي الأمين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا.

وبعد :

تمهيد

بينما أقرأ في ترجمة الإمام الحافظ يحيي بن سليم الطائفي في تذكرة الحفاظ ٢٣٨/١، وقفت على قول الإمام الحجة محمد ابن إدريس الشافعي في شيخه يحيى : كنا نعده من الأبدال . فسألت نفسي ، ما معنى قوله هذا ، وخاصة أن هذا اللفظ ليس من ألفاظ الجرح والتعديل والتي نص عليها أئمة الجرح والتعديل في كتبهم .

فقمت بالبحث عن معناه ، وبينما أبحث عنه وقفت على كثير من أقوال الأئمة غير الشافعي في كثير من الرواة بأنهم من الأبدال ، ووقفت على جملة كثيرة من الأحاديث المرفوعة والمرسلة ، والآثار الموقوفة ، والمقطوعة ، مما ورد فيها ذكر للأبدال ، وكذلك وقفت على كثير من أقوال أهل العلم بين مُثْبِت ومصحح لجملة الأحاديث الواردة في شأن الأبدال – وبناء عليه

أَثْبَتَ ما بها من : صحة وجود الأبدال وصفاتهم وعددهم وغير ذلك مما يدخل في هذا الشأن ، وبين ناف لوجود الأبدال جملة وتفصيلا – بناء على تضعيفه للأحاديث الواردة في هذا الباب – ومُتَأَوِّل لكلام الأئمة والذين نطقوا بهذه الألفاظ كالشافعي وغيره مما يأتي ذكره في هذا البحث .

ولقد استغرق هذا البحث وقتا طويلا جدا لمحاولة الوصول إلى نتيجة وسط بين أقوال الأئمة وآرائهم في صحة وضعف الأحاديث الواردة في هذا الباب ، ومن ثم فهمهم لها .

ونتيجة لذلك تجمعت لدي مادة علمية غنية في هذا الشأن ، فعقدت العزم والنية على دراسة هذا الموضوع والكتابة فيه – حسب قواعد المحدثين في دراسة الأحاديث – محاولا الوصول إلى رأي – أظنه صائبا – في حقيقة الأبدال .

فجمعت الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وهي عن ، عبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعوف بن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، وعلي بن أبي طالب ، وأنس ابن مالك ، ، وأم سلمة ﷺ أجمعين .

ومن مراسيل الحسن البصر وعطاء بن أبي باح ، ومن الموقوفات عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان

وأبي عبد الله النباجي سعيد بن بُرَيْد ، وعطاء الخراساني.

ودرست كل هذا الأحاديث دراسة حديثية وفقا لقواعد أئمة هذا الشأن ، فقمت بتخريج أحاديث كل صحابي على حدة ، ودراسة الأسانيد الموصلة إليه ، ثم الحكم على حديثه وفق الدراسة .

فكان هذا البحث والذي قسمته إلى : تمهيد ومقدمة وثلاثة فصول وخاتمة

- **أما التمهيد** : فذكرت فيه سبب الكتابة في هذا البحث .

- **المقدمة** :

وفيها خطة البحث والدراسة . ومنهجي في تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد .

خطة البحث : قسمت البحث إلى ثلاثة فصول يشمل كل منها مباحث وكانت كالتالي :

- **أما الفصل الأول** : تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الباب . **وفيه ثلاثة مباحث** :

المبحث الأول : تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة .

المبحث الثاني : تخريج ودراسة الأحاديث المرسلة .

والمبحث الثالث : تخريج ودراسة الآثار الموقوفة المقطوعة .

- **وأما الفصل الثاني** : مواقف الأئمة من أحاديث الأبدال .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : عرض لموقف شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم من أحاديث الأبدال – وذلك لأن عامة من نفاها ممن وقفت على قوله – اعتمد على رأي الشيخين – رحمهما الله تعالى رحمة واسعة –

المبحث الثاني : موقف السيوطي ، والسخاوي ، والمناوي ، من أحاديث الأبدال .

- **أما الفصل الثالث ففيه أربعة مباحث :**

المبحث الأول : بعض تفاسير الأئمة لمعنى الأبدال .

المبحث الثاني : بعض صفات الأبدال .

المبحث الثالث : نماذج ممن قيل فيهم أنهم من الأبدال .

المبحث الرابع : غرس الله محفوظ في الدارين .

الخاتمة : وفيها النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة .

ثم الفهارس العلمية : وفيها فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات .

* منهجي في التخريج ودراسة الأسانيد

أخرج الحديث على طريقة المتابعات الأتم فالأقل ، وأدرس إسناد كل حديث على حده ، وما كان من الرواة الثقات المجمع عليهم أكتفي بقولي فلان ثقة وأحيل إلى ترجمته في التقريب ، وكذالك المجمع على ضعفهم ، أما ما كان من الرواة المختلف فيه ، فأستقصي في ترجمته حتى أصل فيه إلى خلاصة حال تليق به . ثم أحكم على الحديث بما يليق بحاله . وما صح عندي من الأسانيد فأقول فيه : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . وما كان ضعيفا أقول فيه : هذا إسناد ضعيف فيه فلان كذا ، ذاكرا جميع علله التي يَضْعُفُ بها ووقفت عليها .

- أتت بعض الأحاديث عن بعض الصحابة بألفاظ وطرق مختلفة ، فخرجت كل لفظ على حده ، وحكمت عليه بما يليق بحاله

- درست العلل الواردة في بعض الأحاديث وفق قواعد العلماء في كشف العلة ودراستها .

- نقلت أحكام الأئمة على بعض الأحاديث ، وناقشتهم فيها مناقشة علمية .

- لم أتعرض لشرح الأحاديث الواردة في كل باب ، أو التعليق عليه ، وذلك حتى لا يطول المقام ، فالغاية من الدراسة الوقوف على صحة الأحاديث من ضعفها ، ثم ما صح يكون التعليق عليه .

الفصل الأول

تخريج ودراسة الأحاديث والآثار

* المبحث الأول : الأحاديث المرفوعة

١- حديث عبادة بن الصامت ﷺ

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلٌ" .

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٢٢٧٥١) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابْنُ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بلفظه .

- **قَالَ عبد الله بن أحمد** : قال أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - : فِيهِ - يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ الْوَهَّابِ - كَلَامٌ غَيْرُ هَذَا وَهُوَ مُنْكَرٌ يَعْنِ حَدِيثَ الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ .

- والشاشي في مسنده ح (١٣١٤) قال : حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني نا عبد الوهاب بن عطاء به بلفظه .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ح (٦٢٦) ٢/٤٦٥من طريق إبراهيم بن بوبة واسمه عبد العزيز عن عبد الوهاب بن عطاء به بنحوه.

والخطيب في تالي تلخيص المتشابه ح (١٣٦) من طريق محمد بن يزيد السلمي حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء به بنحوه .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٢/١) من طريق الإمام أحمد به بلفظه .

- دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- **عبد الوهاب بن عطاء** : قال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، سمع من بن أبي عروبة وهو محتمل . وقال يحيى بن معين ، وابن نمير : ليس به بأس . وقال يحيى مرة : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه محله الصدق . وقال ابن شاهين : ثقة قاله يحيى ، وقال عثمان : ليس بكذاب ، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه . وقال أحمد ضعيف الحديث مضطرب . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : ثقة . وقال أحمد : كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف . وقال ابن عدي : لا بأس به . وقال الذهبي : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق معروف من طبقة أبي أسامة قال البخاري كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير . وقال مرة : صدوق ربما أخطأ .

خلاصة حاله : صدوق حسن الحديث

الضعفاء الصغير للبخاري ٧٧/١، الجرح والتعديل ٧٢/٦ ، تاريخ أسماء الثقات ١٦٧/١، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٨/١،

الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٨/٢، تاريخ بغداد ٢١/١١، الكامل لابن عدي ٢٩٦/٥، ميزان الاعتدال ٤٣٥/٤، طبقات المدلسين ٤١/١، تقريب التهذيب (٤٢٦٢)

٢- **الحسن بن ذكوان** . قال أحمد : أحاديثه أباطيل . وقال في رواية المروذي ليس بذاك . وقال يحيى : ضعيف . وقال مرة : كان صاحب

أوابد منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوي . وقال ابن شاهين : ثقة . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : يحيى القطان وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة إن يرويا عنه ، وارجوا انه لا بأس به . وقال الذهبي : صالح الحديث . وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ورمي بالقدر وكان يدلس .

* **خلاصة حاله** : ضعيف تبعا للأكثرين .

بحر الدم (٢٠٠) الجرح والتعديل ١٣/٣، تاريخ أسماء الثقات ٩٥/١، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٣/١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠١/١، الكامل لابن عدي ٣١٧/٢، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢، تقريب التهذيب (١٢٤٠)

٣- **عبد الواحد بن قيس** . روى عن أبى هريرة مرسل وعن عروة بن الزبير وقد أدركه ، وعن نافع

قال يحيى القطان : كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب . وعن علي بن المديني قال : سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده عبد الواحد بن قيس الذي روى عنه الأوزاعي فقال : كان شبه لا شيء . قلت (ابن المديني) : ليحيى كيف كان ؟ قال : كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب . وقال أبو حاتم : لا يعجبني . وقال يحيى بن معين : ضعيف . وقال مرة : ثقة . وقال العجلي : ثقة . و ذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات . وقال النسائي : ليس بالقوي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى عن أبى هريرة ولم يره ، ولا يعتبر بمقاطيعه

ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه . و قال في المجروحين : ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فإن اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف الأثبات فيه فحسن . وقال صالح بن محمد البغدادي روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه وأظنه مدنيا سكن الشام . و قال الحاكم أبو أحمد : منكر الحديث . و ذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به لأن في روايات الأوزاعي عنه استقامة . وقال الذهبي : منكر الحديث . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ومراسيل .

* **خلاصة حاله** : ضعيف يعتبر به ، ورواية الحسن بن ذكوان عنه منكرة .

التاريخ الكبير ٥٦/٦، الجرح والتعديل ٢٣/٦، معرفة الثقات ١٠٧/٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٨/١، الثقات لابن حبان ١٢٣/٧، المجروحين لابن حبان ١٥٣/٢، الكامل لابن عدي ٢٩٧/٥، ميزان الاعتدال ٤٢٧/٤، الكاشف (٣٥٠٧) تقريب التهذيب (٤٢٤٨)

قلت : هذا إسناد ضعيف جدا فيه : الحسن بن ذكون ضعيف ، وشيخه عبد الواحد بن قيس ضعيف

يعتبر به ، ورواية الحسن بن ذكوان عنه منكرة وهذه منها .

- وللحديث علة أخرى وهي الانقطاع ، فإن عبد الواحد بن قيس إنما أدرك عروة ونافع ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة ، كما قال ابن حبان وغيره . فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت ولم يره فعبادة مات بالرملة سنة أربع وثلاثين .

- **قلت** : الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ح (١٦٦٧٢) ٤٥/١٠ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما..

- وكذلك ذكره السيوطي في الجامع الصغير ح (٣٠٣٣) ورمز له بالصحة . فلم يصيبا لما ذكرناه من علل في الحديث

- وأما قول الهيثمي : الحسن بن ذكوان من رجال الصحيح ، فقد أخرج له البخاري حديثا واحد في كتاب الرقاق وهو من رواية يحيى بن سعيد القطان عنه مع تعنته وتحريه في الرجال ، وهو أعرف الناس بما يصح من حديثه ، وما ينكر ، فهو من صحاح حديثه . وهو مع ذلك متابعة وليس أصلا . وللحديث شواهد كثيرة . وكذلك صرح فيه الحسن بن ذكوان بالسماع من أبي رجاء العطاردي ، فزال ما كنا نخشاه من تدليسه

وينظر هدي الساري ص ٣٩٤

٢- حديث ابن عمر ﷺ وعن أبيه

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون . كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الأربعين مكانهم " . قالوا : يا رسول الله ، دلنا على أعمالهم . قال : " يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل " .

- أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/١ قال : حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الخزر الطبراني حدثنا سعيد بن أبي زيد حدثنا عبد الله بن هارون الصوري حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ بلفظه .

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/١ وابن الجوزي في الموضوعات ١٥١/٣ كلاهما من طريق أبي نعيم به بلفظه

وقال ابن الجوزي : فيه مجاهيل .

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٢/١ من طريق أحمد بن عبد الله الخولاني عن سعيد بن عبدوس عن عبد الله بن هارون الكوفي به بلفظ مقارب

ومن طريق أبي علي محمد بن هارون بن شعيب عن أبي جعفر محمد بن الخزر عن سعيد بن أبي زيدون عن عبد الله بن هارون به بنحوه

وفي ٣٤١/٣٣ من طريق علي بن إسحاق القاضي عن سعيد بن عبدوس عن عبد الله بن هارون به بنحوه وفيه زيادة : " قال : وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " آل عمران من الآية ١٣٤

قلت : هذا حديث ضعيف فيه عبد الله بن هارون الصوري[1] : مجهول وعليه مدار الحديث .

---

[1] قال الذهبي : لا يعرف . والخبر كذب في أخلاق الأبدال . المغني في الضعفاء ٣٦١/١، ميزان الاعتدال ٢٧١/٤.

قلت : وسعيد بن أبي زيدون هو ابن عبدوس وراق الفريابي : صدوق . الجرح والتعديل ٥٣/٤

وباقي رجال الإسناد (الأوزاعي – والزهري – ونافع) كلهم ثقات .

وفي إسناد أبي نعيم : شيخ الطبراني محمد بن الخزر لم أقف عليه ، وقد تابعه عند ابن عساكر ٣٠٢/١ أحمد ابن عبد الله الخولاني ولم أقف عليه ، ومحمد بن هارون بن شعيب وهو متهم وله حديث منكر كما مر ، وتبعه أيضا عن ابن عساكر ٣٤١/٣٣ علي بن إسحاق القاضي ولم أقف عليه

٣- حديث ابن مسعود ﷺ

عن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال . قال رسول الله ﷺ : " إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة " . قالوا : يا رسول الله ، فبم أدركوها ؟ قال : " بالسخاء والنصيحة للمسلمين "

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح (١٠٣٩٠) قال : حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا ثابت ابن عياش الأحدب ثنا أبو رجاء الكلبي ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ فذكره بلفظه . ١٨١/١٠

- وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة به بلفظه ١٧٧٥/٤

- وفي حلية الأولياء : وقال : غريب من حديث الأعمش عن زيد ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء . ١٧٢/٤

- وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٣/١٠وقال : رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح

- قلت : أبو رجاء الكلبي اسمه روح بن المسيب . قال العجلي : ثقة . وقال يحيى : صويلح ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للاختبار . وقال ابن عدي : يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة . وقال

البزار في مسنده ثنا حميد بن مسعدة ثنا أبو رجاء روح ابن المسيب الكلبي ثقة .

* خلاصة حاله : صدوق له أوهام عن ثابت ويزيد الرقاشي

معرفة الثقات ٣٦٥/١، الجرح والتعديل ٤٩٦/٣، المجروحين لابن حبان ٢٩٩/١، الكامل ١٤٣/٣، لسان الميزان ٤٦٨/٢،

– وثابت بن عياش الأحدب لم أقف عليه ، وأحمد بن داود المكي وهو ابن موسى السدوسي أبو عبد الله شيخ الطبراني وثقه ابن يونس كما في المنتظم لابن الجوزي ١٥١/٥، وتاريخ الإسلام ٥٧/٢١، ومغاني الأخيار ٢٠/١.

– درجة الإسناد : فيه ثابت بن عياش الأحدب لم أجد من ترجمه ، وأبو رجاء الكلبي : صدوق له أوهام ، وباقي رجاله ثقات .

– وللحديث طريق آخر بلفظ آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/١ قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري حدثنا عبد الرحمن ابن يحيى الأرمني حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام ، فإذا

مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة، فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ، ويدفع البلاء ". قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت ؟ قال : لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنبت لهم الأرض ، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء .

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/١ قال : أنا أبو نعيم به فذكره بلفظه .

- وابن الجوزي في الموضوعات ١٥٠/٣ قال : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد ابن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ به بلفظه .

قال أبو الفرج : كثير من رجاله مجاهيل ليس فيهم معروف .

- قلت : محمد بن أحمد بن الحسن هو : ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بابن الصواف . روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وأبو بكر البرقاني والدارقطني ، وغيرهم . قال محمد ابن أبي الفوارس مات بن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وله يوم مات تسع وثمانون سنة لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأمونا من أهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز . تاريخ بغداد ٢٨٩/١

ومحمد بن السري القنطري هو : ابن سهل أبو بكر القنطري .قال الدارقطني : ثقة . مات سنة تسع وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد ٣١٨/٥

وقيس بن إبراهيم بن قيس السامري : لم أقف عليه .

وعبد الرحمن بن يحيى الأرمني ، هكذا في الحلية وتاريخ دمشق وصوابه عبد الرحيم بن يحيى كما ذكر أبو الفرج في الموضوعات ، وقال الذهبي الأدمي وليس الأرمني .

قال الذهبي في المغني ٣٩٢/٢: عبد الرحيم ابن يحيى الأدمي عن عثمان بن عمارة في الأبدال أتهمه .وقال في الميزان ٣٤٠/٤: اتهمه به أو عثمان – يعني شيخه عثمان بن عمارة .

– وعثمان بن عمارة : قال الذهبي في المغني ٤٢٧/٢، وفي الميزان ٦٤/٥ : عثمان بن عمارة عن المعافى بن عمران حديث لله في الخلق أربعون على قلب موسى وهذا كذب .

– والمعافى بن عمران الأزدى الفهمى ، أبو مسعود الموصلى : ثقة كما في التقريب ترجمة (٦٧٤٥)

– وسفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى : ثقة إمام حجة كما في التقريب (٢٤٤٥)

– ومنصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة : ثقة ثبت كما في التقريب (٦٩٠٨)

– وإبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى أبو عمران الكوفى : ثقة يرسل كثيرا كما في التقريب (٢٦٩)

- والأسود بن يزيد بن قيس النخعى : ثقة مكثر . كما في التقريب (٥٠٩)

- فهذا الإسناد فيه ثلاثة مجاهيل : قيس بن إبراهيم لم أقف عليه ، وشيخه عبد الرحيم بن يحيى ، وشيخه عثمان بن عمارة لم يترجم لهما العلماء ، واتهمهما الذهبي ، وبقية رجاله ثقات .

- وهذا إسناد كذب كما قال الذهبي ، والعلة فيه من عبد الرحيم بن يحيى أو من شيخه عثمان ابن عمارة . والله أعلم

٤- حديث عوف بن مالك ﷺ

عن شهر بن حوشب قال : لما فتحت مصر سبوا أهل الشام . فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس ثم قال : يا أهل مصر أنا عوف بن مالك لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " فيهم الأبدال ، وبهم تنصرون ، وبهم ترزقون " .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح (١٢٠) قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد عن يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب قال : فذكره بلفظه . ٦٥/١٨

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٠/١ قال : أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد به بلفظه .

- وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣٠٣٤) ورمز له الحسن

- وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٧/١٠ وقال : رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري وشهر اختلفوا فيه وبقية رجاله ثقات

قلت : هذا إسناد ضعيف جدا فيه عمرو بن واقد متروك[1] كما في التقريب (٥١٣٢) ، وشهر ابن حوشب ضعيف يعتبر به ولا يحتج به إذا

---

[1] قال أبو مسهر على بن مسهر : ليس بشيء كان يكذب . وقال البخاري ، والترمذي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال يعقوب بن سفيان عن دحيم : لم يكن شيوخنا يحدثون عنه . قال : وكأنه لم يشك =

انفرد وهو كثير الوهم والإرسال ، وقد أرسل هذا الحديث فهو لم يشهد فتح مصر فقد ولد في خلافة عثمان ﷺ ، ومصر فتحت في خلافة عمر ﷺ.

أنه كان يكذب . وقال الدارقطني ، والنسائي ، والبرقاني ، وابن حجر : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

* خلاصة حاله : متروك تبعا للأكثرين .

التاريخ الكبير ٣٧٩/٦،الجرح والتعديل ٢٦٧/٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٠/١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٣٣/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٩/٥، تهذيب التهذيب ١٠١/٨، تقريب التهذيب (٥١٣٢)

٥- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال ، ولكن يدخلوها برحمة الله ، وسخاوة النفس ، وسلامة الصدر ، والرحمة لجميع المسلمين " .

- أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق باب فضل سلامة الصدر وقلة الغل للمسلمين ح (٧١) ٨٥/١ قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا سلمة بن رجاء ، عن صالح المري ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : فذكره بلفظه .

- والكلاباذي في بحر الفوائد ٤٠/١ قال : حدثنا نصر بن الفتح ، قال : ح محمد بن سليمان ابن الحارث الباغندى ، قال : ح محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى به بلفظه

- البيهقي في شعب الإيمان ح (١٠٣٩٤) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي شيبة نا محمد بن عمران بن أبي ليلى به بلفظه .

- قال البيهقي : وكذلك رواه عثمان الدارمي عن محمد بن عمران أنه قال عن أبي سعيد لم يقل أو غيره .

قلت : هذا حديث منكر فيه : صالح المري : منكر الحديث[1] ، وفيه انقطاع بين الحسن البصري وأبي سعيد الخدري ، فالحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري – قاله علي ابن المديني كما في جامع التحصيل للعلائي ١٦٣/١

---

[1] صالح المري هو : بن بشير بن وادع القارىء ، أبو بشر البصرى القاص الزاهد . قال البخاري : منكر الحديث . وقال أحمد بن حنبل : كان صاحب قصص يقص ليس هو صاحب آثار وحديث ولا يعرف الحديث . وقال يحيى ، والدارقطني ، وابن حجر : ضعيف . وقال عمرو بن على : منكر الحديث جدا يحدث عن قوم ثقات أحاديث مناكير وهو رجل صالح . وقال أبو حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه ، وكان من المتعبدين ولم يكن في الحديث بذاك القوى وقال أبو داود : لا يكتب حديثه . وقال السعدي : واهي الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال بن عدي : هو رجل قاص حسن الصوت من أهل البصرة ، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ؛ وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون ، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بينا . وقال ابن الجوزي : هذا الرجل كان من أهل الخير لا يتعمد الكذب وإنما يغلط لقلة معرفته بالحديث وغفلته عن الإتقان والحفظ .

* خلاصة حاله : منكر الحديث . قاله البخاري ، وعمرو بن علي ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، وتركه أبو داود والنسائي . التاريخ الكبير ٢٧٣/٤، الجرح والتعديل ٣٥٩/٤، الكامل لابن عدي ٦٠/٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٦/٢، تقريب التهذيب (٢٨٤٥) .

٦- حديث علي بن أبي طالب ﷺ :

روي بألفاظ وطرق مختلفة منها :

أ – الطريق الأول واللفظ الأول : أبو المغيرة عن صفوان عن شريح عن علي مرفوعا

– أخرجه أحمد في مسنده ح (٨٩٦) قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ قَالَ ذُكِرَ أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْعِرَاقِ فَقَالُوا الْعَنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا يُسْقَى بِهِمْ الْغَيْثُ وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمْ الْعَذَابُ " .

– ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ح (٤٨٤) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٩/١

– **قال المقدسي** : أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني شيخ البخاري وصفوان هو ابن عمرو ابن هرم السكسكي من رجال الصحيح

قلت : إسناد الإمام أحمد رجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عليا فروايته عنه مرسلة ، فالإسناد بهذه العلة ضعيف .

– **قال السخاوي** في المقاصد الحسنة ٤٥/١: رجاله من رواة الصحيح إلا شريحا وهو ثقة وقد سمع ممن هو أقدم من علي .

- **وقال المقدسي** : شريح بن عبيد شامي سمع معاوية بن أبي سفيان وغيره من أهل الشام ولا أتحقق هل سمع من علي عليه السلام أم لا .

قلت : ليس فيما قاله السخاوي دليل على أن شريحا سمع من علي، فالمعاصرة وحدها لا تكفي في إثبات السماع .

ب - **الطريق الثاني واللفظ الثاني** : الزهري عن عبد الله بن صفوان ، أو (صفوان بن عبد الله) عن علي موقوفا . ورواه من أصحاب الزهري : معمر ، وصالح ابن كيسان .

- أما رواية معمر فأخرجها :

ابن المبارك في الجهاد ح (١٩٢) عن معمر عن الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان

أن رجلا قال يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي : لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ؛ فإن

فيهم قوما كارهون لما ترون . وان فيهم الأبدال .

- وعبد الرزاق في مصنفه ح(٢٠٤٥٥) - عن معمر به بنحوه وفيه زيادة ذكر الأبدال ثلاثا .

- والبيهقي في دلائل النبوة ح (٢٧٧٧) قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ، ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق به .

- والمقدسي في الأحاديث المختارة ح (٤٨٥) قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر القاسم بن عبد الله ابن عمر بن الصفار بقراءتي عليه بنيسابور قلت له أخبركم وجيه بن طاهر الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن معمر به .

- **قال المقدسي** : صفوان بن عبد الله بن صفوان سمع عليا وغيره فكأن الموقوف أولى والله أعلم

- **قلت** : إسناد ابن المبارك صحيح رجاله ثقات .

- **وأما رواية صالح بن كيسان فأخرجها** :

الضياء القدسي في الأحاديث المختارة ح (٤٨٦) قال : أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي المقري الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع بنيسابور أن أبا الفتوح عبدالوهاب بن شاه بن أحمد الشاذياخي أخبرهم قراءة عليه أنا الشيخ أحمد بن محمد بن مكرم أنا السيد أبو الحسين بن داود أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني صفوان بن عبدالله بن صفوان أن عليا قام بصفين وأهل العراق يسبون أهل الشام فقال : يا أهل العراق لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ؛ فإن فيهم رجالا كارهين لما ترون وإنه بالشام يكون الأبدال .

قلت : هذا إسناده صحيح رجاله ثقات .

ج - **الطريق الثالث واللفظ الثالث** : عياش بن عباس القتباني عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب مرفوعا وموقوفا .

- أما المرفوع فقد أخرجه : الطبراني في الأوسط ح (٣٩٠٥) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا علي بن الحسين الخواص قال نا زيد بن ابي الزرقاء قال ابن لهيعة قال نا عياش بن عباس القتباني عن عبد الله ابن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : " يكون في آخر الزمان فتنة يُحَصَّلُ الناس كما يُحَصَّلُ الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ، ولكن سبوا شرارهم ؛ فان فيهم الأبدال ، يوشك أن يرسل على أهل الشام سبب من المساء فيفرق جماعتهم ، حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول هم خمسة عشر الفا ، والمقل يقول هم اثنا عشر الفا ، أمارتهم : أمت أمت ، يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعا ويرد الله الى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم " .

- **قال الطبراني** : لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا زيد بن أبي الزرقاء

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٤/١ من طريق الطبراني به بلفظه .

- **قلت** : فيه ابن لهيعة وقد رفعه وهذا منه وهم ، أو مما رواه حال اختلاطه ، فقد خالفه الحارث ابن يزيد الحضرمي - وهو ثقة - فرواه موقوفا على علي ﷺ فيما أخرجه

الحاكم في المستدرك ح (٨٦٥٨) قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد حدثني عياش بن عباس أن الحارث بن يزيد حدثه أنه سمع عبد الله بن زرير الغافقي يقول سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول : فذكره من قول علي ﷺ .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : صحيح .

قلت : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . كما قال الحاكم والذهبي .

د – الطريق الرابع واللفظ الرابع : ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير عن علي

– أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء ح (٨) قال : حدثنا عبد الله نا أبو الحسين الواسطي خلف ابن عيسى نا يعقوب بن محمد الزهري قال نا مجاشع بن عمرو عن ابن لهيعه عن ابن هبيره عن عبد الله بن زرير عن علي قال سألت رسول الله عن الأبدال ؟ قال : " هم ستون رجلا " . قلت : يا رسول الله جلهم لي . قال : " ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ، ولا بالمتعمقين ، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقه ، وَلكن بسخاء النفس وسلامة القلوب والنصيحه لأئمتهم . إنهم يا علي من أمتي اقل من الكبريت الأحمر " .

قلت : هذا إسناد كذب موضوع فيه : مجاشع بن عمرو كذاب يضع الحديث . قال البخاري : منكر مجهول . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ضعيف ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على

الثقات ويروى الموضوعات عن أقوام ثقات . لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص . **وقال الأزدي : كذاب دامر لا تحل الرواية عنه . وقال : ابن معين قد** رايته أحد الكذابين .

ينظر / الجرح والتعديل ٣٩٠/٨، المجروحين لابن حبان ١٨/٣، ميزان الاعتدال ٢١/٦

– مما سبق يتبين لنا أن ما روي من الحديث عن علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعا لم يصح منها طريق واحد يصلح للاحتجاج به ، وما صح فإنما هو من الموقوفات . والله أعلم .

٧- حديث أنس ﷺ

روي بألفاظ وطرق مختلفة :

١- الطريق الأول واللفظ الأول :

عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : " البدلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر ، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة " .

- أخرجه ابن عدي : ترجمة (١٣٧٥ العلاء بن زيد الثقفي) قال : حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأبلي ثنا عمر بن يحيى الأبلي قال ثنا العلاء بن زيدل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : بلفظه

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩١/١ من طريق عمر بن أحمد بن شاهين عن محمد بن زهير ابن الفضل به بلفظه .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٢/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٥١/٣كلاهما من طريق ابن عدى به بلفظه .

قلت : هذا إسناد كذب موضوع فيه : العلاء بن زيدل منكر الحديث، يضع الحديث . روى عن أنس ابن مالك نسخة موضوعة[١]

---

[١] قال ابن عدي : العلاء بن زيد الثقفي ويقال له بن زيدل بصري يكنى أبا محمد ويحدث عن أنس بأحاديث عداد مناكير . وقال بعد أن ذكر عدة أحاديث للعلاء ومنها حديث الباب : وبهذا الإسناد - يعني إسناد حديث أنس السابق - أحاديث عداد حدثناها ابن زهير مناكير . وقال : وللعلاء ابن زيدل هذا غير ما ذكرت من الحديث وهو منكر الحديث

=

٢- الطريق الثاني واللفظ الثاني :

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : " إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صيام ، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة الصدور " .

- أخرجه ابن عدي في ترجمة (١٧٧٤ محمد بن عبد العزيز الدينوري)[1] قال : ثنا حاجب بن مالك ثنا محمد بن عبد العزيز

- وقال ابن حبان في المجروحين : العلاء بن زيدل : شيخ من أهل الأبلة يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب. وقال ابن المديني : كان يضع الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث متروك الحديث كان أحمد بن حنبل يتكلم فيه ، وقال أبو داود ، والدارقطني : متروك الحديث . وقال البخاري والعقيلي : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال الحاكم : يروي عن أنس أحاديث موضوعه . وكذا قال أبو نعيم وزاد : سكن الأبلة لا شيء . وقال العقيلي : نسبه أبو الوليد الطيالسي إلى الكذب . وقال بن شاهين في الضعفاء : قال ابن معين ليس بثقة . وقال الذهبي : تالف . وقال ابن حجر : متروك ورماه أبو الوليد بالكذب .

الكامل لابن عدي ٢٢٠/٥، المجروحين لابن حبان ١٨٠/٢ ، التاريخ الكبير ٥٢٠/٦، الجرح والتعديل ٣٥٥/٦، ضعفاء العقيلي ٣٤٣/٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٧/٢، ميزان الاعتدال ١٢٣/٥، تهذيب التهذيب ١٦٢/٨، تقريب التهذيب (٥٢٣٩)

[1] قال ابن عدي : وهذا أيضا بهذا الإسناد ليس يعرف إلا بابن عبد العزيز الدينوري . وللدينوري غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه . وذكر له ابن عدي موضوعات ومناكير .

- قال الذهبي : منكر الحديث ضعيف . وقال مرة : ليس بثقة يأتي ببلايا .

الكامل لابن عدي ٢٨٩/٦، المغني في الضعفاء ٦٠٩/٢، ميزان الاعتدال ٦٢٩/٣

=

الدينوري ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن الحسن عن أنس عن النبيﷺ : بلفظه .

– وأخرجه ابن عساكر في معجمه ح (٨٩١) ٤٣٤/١ من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن حمدان ابن عبد الرحمن الهمذاني عن محمد بن عبد العزيز الدينوري به بلفظه .

قلت : هذا إسناد منكر فيه محمد بن عبد العزيز الدينوري منكر الحديث ليس بثقة له مناكير وموضوعات .

– قال المقدسي في ذخيرة الحفاظ : وهذا يعرف بالدينوري ، هذا ، والحمل عليه فيه . ٦٢٨/٢

٣- الطريق الثالث واللفظ الثالث .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : " الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً ، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة " .

٢- وأبو بكر بن شاذان هو الشيخ الامام ، المحدث الثقة المتقن ، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي البزاز . كان ثقة ثبتا صحيح السماع كثير الحديث . مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة. تاريخ بغداد ١٨/٤، سير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٦

وعمر بن محمد بن شعيب أبو حفص الصابوني : ثقة . تاريخ بغداد ٢٢٦/١١

أخرجه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء قال : حدثنا أبو بكر بن شاذان حدثنا عمر بن محمد الصابوني حدثنا إبراهيم بن الوليد حدثنا أبو عمر الغداني حدثنا أبو سلمة الخراساني عن عطاء عن أنس مرفوعا بلفظه .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٥٢/٣ من طريق الخلال به بلفظه . وقال : فيه مجاهيل . قلت[٢] : الوليد بن إبراهيم وأبو عمر الغداني ، وأبو سلمة الخرساني لم أميزهم .

٤- الطريق الرابع واللفظ الرابع :

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : " دعائم أمتي عصائب اليمن وأربعون رجلا من الأبدال بالشام ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه . أمَا إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصيحة للمسلمين " .

- أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٢/١ قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري قالوا : أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي أنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري بمكة نا علي بن أحمد بن عبد الرحمن الاصبهاني نا محمد بن الحسين بن مكرم وبكر بن محمد بن سعيد قال وأنا ابن صخر قال ونا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن واللفظ له نا بكر بن محمد بن سعيد قالا نا نصر بن علي نا نوح بن قيس عن عبد الملك بن معقل عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ بلفظه

- وأخرجه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ح (٢٢٨٤) ١٢١/٤ قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلَيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : دَعَائِمُ أُمَّتِي أَهْلُ الْيَمَنِ .

- **قلت** : هذا إسناد ضعيف فيه : يزيد بن أبان الرقاشي : ضعيف[1] ،

---

[1] يزيد بن أبان الرقاشي : ضعيف تبعا للأكثرين . قاله يحيى بن معين ، والدارقطني ، والذهبي ، وابن حجر .

وقال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه . وقال أبو حاتم : كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر صاحب عبادة وفى حديثه صنعة . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال يحيى بن معين ، والدارقطني ، والذهبي ، وابن حجر : ضعيف . وقال ابن معين مرة : رجل صالح لكن حديثه ليس بشئ . و قال النسائي متروك . وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل في الخلوات والقائمين بالحقائق في السبرات . ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو لا يعلم ، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به ، فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب ، وكان قاصا يقص بالبصرة ويبكى الناس . وكان شعبة يتكلم فيه بالعظائم . قال ابن عدي : ليزيد الرقاشي أحاديث صالحة عن أنس وغيره ونرجو انه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم

التاريخ الكبير ٣٢٠/٨، الجرح والتعديل ٢٥١/٩، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١١٠/١، المجروحين لابن حبان ٩٨/٣، الكامل لابن عدي ٢٥٧/٧، الكاشف (٦٢٧٧) ٣٨٠/٢، تقريب التهذيب (٧٦٨٣)

وعبد الله بن مَعْقِل مجهول[1] .

٥- الطريق الخامس واللفظ الخامس

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : " إن دعامة أمتي عصباليمن وأبدال الشام وهم أربعون رجلا كلما هلك رجل أبدل الله مكانه آخر ، ليسوا بالمتماوتين ولا المتهالكين ولا المتناوشين ، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة ، وإنما بلغوا ذلك بالسخاء وصحة القلوب والمناصحة لجميع المسلمين ، وإن أمتي سيكونون على خمس طبقات :

---

[1] عبد الله بن مَعْقِل : قال الذهبي : بصري عن يزيد الرقاشي بحديث طبقات أمتي على خمس لا يدرى من ذا روى عنه نوح بن قيس فقط . وقال المزي ، وابن حجر : مجهول . ميزان الاعتدال ٢٠٤/٤، تقريب التهذيب (٣٦٣٥)

- بقية رجال الإسناد :

١- نصر بن علي بن نصر بن على بن صهبان بن أبى الأزدى الجهضمى أبو عمرو البصرى الصغير (والد على بن نصر الجهضمى) : ثقة ثبت . تقريب التهذيب (٧١٢٠)

٢- نوح بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى ، و يقال الطاحى ، أبو روح البصرى : ثقة . قاله أحمد ويحيى ، العجلي وأبو داود . ولم أجد ما ينزله عن هذه الرتبة .

قال أحمد ، ويحيى ، والعجلي ، وأبو داود : ثقة . وقال أبو داود مرة : كان يتشيع بلغني أن يحيى ضعفه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الذهبي : صالح الحال . وقال مرة : حسن الحديث وقد وثق . وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع . سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٨٣/٨، معرفة الثقات ٣٢٠/٢، ميزان الاعتدال ٥٥/٧، الكاشف (٥٨٩٣) ٣٢٧/٢، تقريب التهذيب (٧٢٠٩)

فأنا ومن معي إلى أربعين سنة إيمان وعلم ، ومن بعده إلى ثمانين سنة أهل بر وتقوى ، ومن بعدهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ، ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنة أهل تقاطع وتدابر ، ومن بعدهم إلى انقضاء الدنيا فالهرج النجاء النجاء " .

- أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٥/٢٦ ح (٥٧٠٠ في ترجمة العباس بن نجيح أبو الحارث القرشي) قال : قرأت بخط تمام بن محمد أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري نا زكريا ابن يحيى نا المنذر بن العباس بن نجيح القرشي حدثني أبي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : بلفظه .

قلت : هذا إسناد ضعيف جدا فيه :

١- أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري من حفاظ الحديث لكنه متهم وله حديث منكر[١].

٢- يزيد بن أبان الرقاشي : ضعيف كما سبق في الطريق الرابع .

---

[١] قال ابن عساكر: جمع وصنف. وقال الكتاني يتهم . وقال ابن حجر في لسان الميزان : وجدت له حديثا منكرا أخرجه في فوائد تمام ، وذكره . مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

المغني في الضعفاء ٦٤٠/٢، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٦، لسان الميزان ٥٥٨/٧ ،الأعلام للزركلي ١٢٨/٧

٣- والمنذر بن العباس بن نجيح القرشي له ترجمة في الجرح والتعديل ٢٤٤/٨، وتاريخ دمشق (٧٦٤٨) ٢٩٥/٦٠ ، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا . فهو مجهول الحال ، وكذلك أبوه

٤- العباس بن نجيح له ترجمة في تاريخ دمشق (٣١٢٤) ٤٣٥/٢٦ ، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (٢١٣٨) ٢٥١/١، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . فهو مجهول الحال .

- وبقية رجاله ثقات .

٦- الطريق السادس واللفظ السادس

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : " لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل إبراهيم خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون ، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر " .

- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ح (٤١٠١) ٢٤٧/٤ قال : حدثنا علي بن سعيد قال نا إسحاق ابن زريق الراسبي قال نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ بلفظه .

قال سعيد : وسمعت قتادة يقول : لسنا نشك أن الحسن منهم .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد ولا عن سعيد إلا عبد الوهاب تفرد به إسحاق .

قلت : علي بن سعيد هو ابن بشير الرازي[١] فيه لين وقد وثق . وإسحاق بن زريق لم أجد من ترجمه وعبد الوهاب بن عطاء صدوق . وبقية رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٣/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن ح (٧٣٨٠)

٨ – حديث أم سلمة رضي الله عنها :

– عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ الْمَدِينَةِ هَارِبٌ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ الشَّامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ

---

[١] قال الذهبي : حافظ رحال جوال . وقال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ . وقال مرة : تكلموا فيه . قال ابن حجر معقبا قلت : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان . وحكى حمزة بن محمد الكتاني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه . وقال مسلمة بن قاسم : يُعْرَفُ بِعَلِّيك وكان ثقة عالما بالحديث حدثني عنه غير واحد . وقال الدارقطني : ليس بذاك تفرد بأشياء . وقال مرة : ليس في حديثه بذاك ، حدث بأحاديث لم يتابع عليها ثم قال : في نفسي منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده وقال : هو كذا وكذا ونفض بيده يقول : ليس بثقة . مات سنة تسع وتسعين ومائتين . وعَلِّيك تصغير علي في لسان العجم قاله الذهبي ، والصفدي .
ميزان الاعتدال ١٦٠/٥، تاريخ الإسلام ٢١٠/٢٢، لسان الميزان ٢٣١/٤، الوافي بالوفيات ٩٢/٢١

وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ . ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - أَخْوَالُهُ كَلْبٌ - فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَكِّيُّ بَعْثًا فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ - وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ - فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَمْكُثُ تِسْعَ سِنِينَ أَوْ قَالَ : سَبْعَ "

- هذا الحديث مداره على قتادة :

رواه من أصحابه : (هشام الدستوائي ، ومعمر بن راشد ، وعمران القطان)

واختلفوا عنه :

فرواه هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

ورواه معمر عن قتادة عن أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

ورواه عمران القطان عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

* **أولا : تخريج الأوجه السابقة :**

- **تخريج الوجه الأول عن قتادة :** هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

- هذا الوجه اختلف فيه على هشام : فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث وحرمي بن عمارة المعنى ووهب بن جرير بن حازم ومعاذ بن

هشام – أربعتهم – عن هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب لـه عن أم سلمة عن النبي ﷺ

– ورواه وهب بن جرير عن هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

- تخريج الوجه الأول عن هشام :

أخرجه أحمد في مسنده ح (٢٦٦٨٩) قال حدثنا عبد الصمد وحرمي المعنى

وإسحاق بن راهويه في مسنده ح (١٩٥٤) قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم

وأبو داود في سننه ح (٤٢٨٨) قال : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام

أربعتهم (عبد الصمد ، وحرمي ، ووهب ، ومعاذ) عن هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة عن النبي ﷺ

- تخريج الوجه الثاني عن هشام :

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح (٦٩٤٠) في رواية أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان الحيري عنه قال أبو يعلى : حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له – وربما قال صالح : عن مجاهد – عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ الحديث

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ح (٦٧٥٧) قال : حدثنا أبو يعلى به . وقال عن مجاهد بدون شك .

: قلت : تابع ابن حبان على راويته لهذا الحديث عن أبي يعلى : أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري . قال الذهبي : ثقة . وقال الحاكم كان من القراء المجتهدين والنحاة وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة . توفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة وهو بن ثلاث أو أربع وتسعين سنة . ميزان الاعتدال ٤٥/٦، المعين في طبقات المحدثين ٣٠/١، سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٦، لسان الميزان ٣٨/٥

وابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ العلامة الثقة قال الحاكم كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه . وقال الخطيب : كان ثقة نبيلا فهما . مات في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين

وقال الذهبي : له أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين . سير أعلام النبلاء ٩٢/١٦، ميزان الاعتدال ٩٨/٦

– مما سبق يتبين أن ابن حبان وأبو عمرو الحيري كلاهما ثقة . غير أنهم ذكروا لابن حبان أوهاما لم تذكر لأبي عمرو ، فبذلك تترجح رواية أبي عمر عن أبي يعلى لهذا الحديث على رواية ابن حبان .

*** تخريج الوجه الثاني عن قتادة :**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح (٩٣١) ٣٩٠/٢٣قال : حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي

وفي المعجم الأوسط ح (١١٥٣) قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني حدثنا عبد الله ابن جعفر

كلاهما (حفص ، وعبد الله) عن عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

– وقال في الأوسط : قال عبيد الله بن عمرو : فحدثت به ليثا فقال: حدثني به مجاهد .

– قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله

*** تخريج الوجه الثالث عن قتادة :**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح (٣٨٣٧٨) قال : حدثنا عفان

والطبراني في الكبير٢٣/٢٩٥ ح (٦٥٦) قال : حدثنا أحمد بن موسى الشامي ثنا سهل بن تمام ابن بزيغ

وفي ٢٣/٣٨٩ح (٩٣٠) قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا عفان بن مسلم

وفي الأوسط ٩/١٧٥ح (٩٤٥٩) قال : حدثنا يعقوب نا عفان

والحاكم في المستدرك ح (٨٣٢٨) قال : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ثنا عمر بن عاصم الكلابي

ثلاثتهم (عفان ، وسهل بن تمام ، وعمر بن عاصم) عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي ﷺ

– وسكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : أبو العوام عمران ضعفه غير واحد . وكان خارجيا .

ثانيا : دراسة أسانيد الأوجه المتقدمة في التخريج :

١- دراسة إسناد الوجه الأول عن قتادة

- **دراسة إسناد الإمام أحمد** :

١- عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة . وثقه ابن معين ، وابن نمير ، وابن سعد ، والعجلي ، والحاكم ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات . الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٠/٧، معرفة الثقات للعجلي ٩٥/٢، الثقات لابن حبان ٤١٤/٨، تهذيب التهذيب ٢٩١/٦، الكاشف (٣٣٧٦)

٢- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت . وقال أبو زرعة : أثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد – يعني : ابن أبي عروبة – . الجرح والتعديل ٥٩/٩، معرفة الثقات ٣٣٠/٢، تقريب التهذيب (٧٢٩٩)

٣- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مشهور بالتدليس . تقريب التهذيب (٥٥١٨)

٤- صالح أبو الخليل بن أبي مريم الضبعي : ثقة . تقريب (٢٨٨٧)

٥- صاحب لأبي الخليل : مبهم .

٦- أم سلمة زوج النبي ﷺ

- **دراسة إسناد إسحاق بن راهويه**

١- وهب بن جرير بن حازم : ثقة . الجرح والتعديل ٢٨/٩، معرفة الثقات ٣٤٤/٢، تهذيب التهذيب ١٤١/١١، تقريب التهذيب (٧٤٧٢)

٢- باقي رجال الإسناد سبق ترجمتهم عند دراسة إسناد الإمام أحمد

- **دراسة إسناد أبي داود** :

١- محمد بن المثنى بن عبيد أبو موسى العَنَزي : ثقة ثبت . الجرح والتعديل ٩٥/٨، تاريخ أسماء الثقات ٢١٢/١، تهذيب التهذيب ٣٧٧/٩، تقريب التهذيب (٦٢٦٤)

٢- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : صدوق حسن الحديث .

اختلف فيه قول يحيى بن معين فقال مرة : ثقة . وقال مرة : صدوق ليس بحجة ، وقال مرة : ليس بثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من المتقنين . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . وقال ابن عدي : ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير . ولمعاذ عن أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق . وقال الذهبي : صدوق صاحب حديث . الجرح والتعديل ٢٤٩/٨، الثقات لابن حبان ١٧٦/٩، تاريخ أسماء الثقات ٢٣٠/١، الكامل لابن عدي ٤٣٣/٦، ميزان الاعتدال ٤٥٣/٦، تقريب التهذيب (٦٧٤٢)

٣- باقي رجال الإسناد سبق ترجمتهم عند دراسة إسناد الإمام أحمد

٢- دراسة إسناد الوجه الثاني عن قتادة :

دراسة إسناد الطبراني في الكبير رقم (٩٣١) :

١- حفص بن عمر الرقي . قال الذهبي : معروف من كبار مشيخة الطبراني مكثر عن قبيصة وغيره

قال أبو أحمد الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه . قال ابن حجر: وذكره بن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ .

ميزان الاعتدال ٣٣٠/٢، لسان الميزان ٣٢٨/٢

٢- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي : ثقة . وثقه يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن شاهين ، وابن نمير ، وأبو حاتم - وقال : صالح الحديث ، ثقة ، صدوق ، لا أعرف له حديثا منكرا .

الجرح والتعديل ٣٢٨/٥، معرفة الثقات ١١٢/٢، تاريخ أسماء الثقات ١٦٩/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٧

٣- معمر بن راشد الأسدي : ثقة ثبت فاضل ، وله ما ينكر في راويته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة ، وكذا ما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط . قاله أبو حاتم .

قلت : وقتادة وشيخه صالح أبو الخليل كلاهما بصريين

وقال محمد بن كثير الصنعاني أنا معمر قال : جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت

منه حديثا إلا كأنه منقش في صدري . وقال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول قال معمر : جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم

أحفظ عنه الأسانيد . وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري ، وابن طاووس ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً. وقال الدار قطني في العلل : معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش .

* **خلاصة حاله** : ثقة ثبت إلا في قتادة فإن حديثه عنه ضعيف كما قال الدارقطني ، وابن معين .

أما ما نقله محمد بن كثير الصنعاني من حفظ معمر لأحاديث قتادة فلا يصح ؛ وذلك لأن محمدا هذا ضعيف[1] ، وخاصة في معمر – فقد قال ابن عدي : له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه .

الجرح والتعديل ٢٥٥/٨، تقريب التهذيب (٦٨٠٩)، شرح علل الترمذي لابن رجب ٢٦٣/١، ٣٢٨/١، العلل للدارقطني ٢٢١/١٢

٤– قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مشهور بالتدليس . تقريب التهذيب (٥٥١٨)

٥– صالح أبو الخليل بن أبي مريم الضبعي : ثقة . تقريب (٢٨٨٧)

٦– مجاهد بن جبر : ثقة إمام . تقريب (٦٤٨١)

---

[1] ضعفه أحمد جدا ، وقال البخاري : لين جدا ، وقال أبو داود : لم يكن يفه الحديث . وضعفه النسائي ، والحاكم ، وعلي بن المديني ، والعقيلي

الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٤/٦، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٤/٣، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٩، تقريب التهذيب (٦٢٥١)

٧- أم سلمة زوج النبي ﷺ

- دراسة إسناد الطبراني في الأوسط رقم (١١٥٣)

١- أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني . قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن على دينه . وذكر له ابن عدي حديثا في شرب البني ﷺ قائما ورواه عبد الله هذا بالضد وقال ابن عدي : ولم أر منه في حديثه أنكر من هذا وهو ممن يكتب حديثه .

الكامل لابن عدي ٢٠٣/١، ميزان الاعتدال ٢٧/١

٢- عبد الله بن جعفر هذا هو ابن غيلان الرقى : ثقة تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه . الجرح والتعديل ٢٣/٥، تهذيب التهذيب ١٥١/٥، تقريب (٣٢٥٣) الكاشف (٢٦٦٧)

٣- باقي رجال الإسناد سبق ترجمتهم عند دراسة إسناد الطبراني في الكبير

٣- دراسة إسناد الوجه الثالث عن قتادة :

- دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

١- عفان وهو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي : ثقة ثبت . الجرح والتعديل ٣٠/٧، معرفة الثقات ١٤٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٧، تقريب التهذيب (٤٦٢٥)

٢- عمران بن دَاوَر القطان : ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد .

قال العجلي : ثقة . ووثقه عفان . وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث . وقال الساجي ، والحاكم : صدوق وقال البخاري ، وابن حجر : صدوق يهم . و قال ابن شاهين فى " الثقات " : كان من أخص الناس بقتادة . وقال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه . وقال الذهبي : الإمام المحدث . وقال أبو داود ، ويحيى ، والنسائي : ضعيف الحديث . وقال يحيى مرة : ليس بشيء . وقال مرة : صالح الحديث . وقال أبو داود مرة : من أصحاب الحسن وما سمعت إلا خيرا . و قال الدارقطنى : كان كثير

المخالفة و الوهم .

معرفة الثقات ١٨٩/٢، الجرح والتعديل ٢٩٧/٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٥/١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٠/٢، الكامل لابن عدي ٨٧/٥، ميزان الاعتدال ٢٨٧/٥، سير أعلام النبلاء ٢٨٠/٧ ، تقريب التهذيب (٥١٥٤)

٣- قتادة : ثقة ثبت مشهور بالتدليس . سبق ترجمته عند دراسة إسناد الإمام أحمد

٤- صالح أبو الخليل : ثقة . سبق ترجمته في دراسة إسناد الإمام أحمد

٥- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث[1] : له رؤية ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته . تقريب التهذيب (٣٢٦٥)

٦- أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .

---

[1] قد أشار أبو حاتم إلى تسمية – صاحب أبي الخليل في رواية هشام لهذا الحديث – بأنه : عبد الله ابن الحارث – كما ورد في علل الحديث لابن أبي حاتم : ح (٢٧٤٠) ٩٤١/١ : قال عبد الرحمن : وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : يَكُونُ اخْتِلافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ. أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثُ الشَّامِ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ.

فَقُلْتُ لأَبِي : مَنْ صَاحِبُهُ هَذَا ؟ قَالَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ .

- **دراسة إسناد الطبراني في الكبير رقم (٦٥٦) :**

١- أحمد بن موسى بن يزيد السامي البصري : حدث عن مسلم ابن إبراهيم الأزدي ، وأحمد ابن عبد الله الغداني حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني . وقال الذهبي : لا أعرفه بعد.

تكملة الإكمال ٢٨٢/٣، تاريخ الإسلام ٩٠/٢١،

٢- سهل بن تمام بن بزيع

قال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو زرعة : لم يكن يكذب كان ربما وهم في الشيء . ذكرهابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ .

الجرح والتعديل ١٩٤/٤، الثقات ٢٩٠/٨، تقريب التهذيب (٢٦٥٢)

٣- باقي رجال الإسناد سبق ترجمتهم عند دراسة إسناد ابن أبي شيبة

- **دراسة إسناد الطبراني الكبير رقم (٩٣٠) ، وفي الأوسط رقم (٩٤٥٩)**

١- يعقوب وهو ابن إسحاق بن إبراهيم المخرمي المؤدب المعروف بالبيهسي . قال الذهبي : عن : عفان ، ومسلم بن إبراهيم ، ويحيى بن زهير. وعنه : الطبراني . ضعفه الدارقطني . وقال أبو الحسن ابن المنادي : كتبنا عنه في حياة جدي ، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه ، وذلك بعد معاينة وترقب متواتر فرمينا كل ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث . مات سنة تسعين ومائتين بالبصرة

ميزان الاعتدال ٢٧٤/٧، لسان الميزان ٣٠٣/٦

٢- باقي رجال الإسناد سبق ترجمتهم عند دراسة إسناد ابن أبي شيبة

- دراسة إسناد الحاكم في المستدرك رقم (٨٣٢٨)

١- علي بن حمشاد النيسابوري العدل الرحال . قال الذهبي : الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف . قال السيوطي : متقن ، له مسند في ثلاثمائة جزء مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . أكثر عنه الحاكم وقال : ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه .

تذكرة الحفاظ ٥٠/٣، سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٥، طبقات الحفاظ ٣٥٩/١

٢- إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزل أبو إسحاق الهمداني : قال الحاكم : ثقة مأمون . مات في شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين

طبقات الحفاظ ٢٧٣/١

٣- باقي رجال الإسناد سبق ترجمتهم عند دراسة إسناد ابن أبي شيبة

*** ثالثا : النظر في الخلاف**

بعدما تقدم من التخريج ، وأحوال المدار والرواة عنه ، يتبين الآتي:

* الحديث روي عن قتادة بثلاثة أوجه :

- **الوجه الأول** : رواه هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة

وقد رواه عن هشام كل من (عبد الصمد بن عبد الوارث ، ووهب بن جرير ، ومعاذ بن هشام) ، في حين روى الوجه الثاني عن هشام – وهب بن جرير وحده ، وهو مع كونه ثقة – كما سبق في ترجمته – فقد تفرد به ، فيؤخذ من روايته ما وافقه عليه غيره ، وقد وافقه عدد من الثقات على الوجه الأول فيكون هو الراجح .

- **أما الوجه الثاني** : : فرواه معمر عن قتادة عن أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة ، ولم أجد من تابع معمرا عليه .

- وكذلك لم أجد من تابع هشاما على روايته للوجه الأول عن قتادة

وكل من هشام ومعمر ثقة ثبت ، فهما متساويين في القوة ، إلا أن هشاما أثبت في قتادة من معمر – ومعمر ضعيف في قتادة – كما مر في الدراسة – فيكون الوجه الأول عن قتادة والذي رواه هشام محفوظا ، والوجه الثاني والذي رواه معمر معلولا .

- **أما الوجه الثالث** : فرواه عمران القطان عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة ، ولم أجد من تابع عمران

عليه – كما أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد – كما تقدم في الدراسة . فيكون معلولا .

* رابعا : الحكم على الحديث من وجهه المحفوظ :

– الحديث من وجهه المحفوظ وهو : هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة : ضعيف لإبهام الراوي عن أم سلمة.

– ومع ما مر من دراسة الخلاف ، وبيان علله ، قال ابن القيم في المنار المنيف : ١٤٤/١: الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه صحيح .

– **قلت** : وحكى الخلاف في المسألة دون ترجيح : الدارقطني في العلل (٣٩٦٨) ٢٢٥/١٥، وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ ، عَن أُمِّ سَلَمَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : يُبايَعُ بَينَ الرُّكنِ والمَقامِ لِرَجُلٍ وعُدَّتُهُم عُدَّةُ أهلِ بَدرٍ ، فَتَأتِيهِ عِصابَةٌ مِن أهلِ العِراقِ ... الحَدِيث.

فَقال : يَروِيهِ قَتادَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عِمرانُ القَطّانُ ، عَن قَتادَة ، عَن صالِحٍ أَبِي الخَلِيلِ ، عَن عَبدِ الله بنِ الحارِثِ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ .

وخالَفَهُ هِشامٌ الدَّستوائِيُّ ؛ فَرَواهُ عَن قَتادَة ، عَن أَبِي الخَلِيلِ ، عَن أُمِّ سَلَمَة ، ولَم يَذكُر عَبد الله بن الحارِثِ .

وخالَفَهُما مَعمَرٌ ، رَواهُ عَن قَتادَة ، عَن مُجاهِدٍ ، عَن أُمِّ سَلَمَة ، ورُوِي عَن إدرِيس الأَودِيِّ ، عَن قَتادَة عَن أُمِّ سَلَمَة.

* المبحث الثاني : الأحاديث المرسلة

ورد ذكر للأبدال في بعض مراسيل الحسن البصري ، وعطاء بن أبي رباح

١- مرسل الحسن البصري

- أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء ح (٥٨) قال : نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ذَكَرَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ بُدَلَاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ، وَلَا صَوْمٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ "

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ح (١٠٣٩٣) من طريق يحيى بن يحيى عن صالح المري به فذكره بنحوه

قلت : هذا حديث ضعيف فيه صالح بن بشير المُرِّي : ضعيف[1] ، وهو مرسل ، فالحسن هو البصري

---

[1] ضعفه : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن علي ، والنسائي ، والدارقطني . و قال البخارى : منكر الحديث . وقال أبو داود : لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه وكان من المتعبدين ولم يكن في الحديث بذاك القوى . وقال النسائى فى موضع آخر : متروك الحديث . و قال صالح ابن محمد البغدادى : كان يقص و ليس هو شيئا فى الحديث ، يروى أحاديث مناكير عن ثابت البنانى ، و عن الجريرى ، و عن سليمان التيمى أحاديث لا تعرف .و قال أبو أحمد بن عدى : صالح المرى من أهل البصرة ، و هو رجل قاص حسن الصوت ، وعامة أحاديثه منكرات ينكرها الأئمة عليه و ليس هو بصاحب حديث و إنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد و المتون ، و عندى أنه مع هذا لا يتعمد الكذب ، بل يغلط شيئا . =

٢- مرسل عطاء بن أبي رباح

- أخرجه ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ٣٢٦/١ قال : أخبرنا علي بن نصر ، ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا يحيى بن المغيرة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي الرجال سالم عن : عطاء ابن أبي رباح ، أن النبي ﷺ قال : " الأبدال من الموالي " .

- وأخرجه الذهبي في الميزان في ترجمة الرجال بن سالم ٧٢/٣، من طريق محمد بن عيسى ابن الطباع ، عن ابن فضيل به بلفظه وفيه زيادة : " ولا يبغض الموالى إلا منافق "

قال الذهبي : الرجال بن سالم عن عطاء لا يدرى من هو والخبر منكر . وتعقبه ابن حجر في اللسان ٤٥٧/٢، فقال " والذي في " الإكمال "، وتبعه المصنف في " المشتبه " : " أبو الرجال : سالم ابن عطاء " فهو كنية له لا اسم ، وسالم اسمه لا اسم أبيه ، وعطاء أبوه لا شيخه "[1].

وقال ابن حبان في الضعفاء : كان يروى الشيء الذى سمعه من ثابت و الحسن و نحو هؤلاء على التوهم فيجعله عن أنس ، فظهر فى روايته الموضوعات التى يرويها عن الأثبات ، فاستحق الترك عند الاحتجاج .

التاريخ الكبير ٢٧٣/٤، الجرح والتعديل ٣٩٥/٤، الكامل لابن عدي ٦٠/٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٤

[1] قلت : هذا الراوي اختلف في اسمه ، فمنهم من سماه الرحال – بالحاء المهملة – بن سالم ، كما عند البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٧/٣

ومنهم من سماه سالم بن عطاء وجعل كنيته أبو الرجال – بالجيم المعجمة ، كما عن ابن عدي

=

* **درجة الإسناد** : هذا إسناد ضعيف فيه : أبو الرجال سالم بن عطاء مجهول ، والحديث مرسل .

– وقد ذكر هذا الخلاف ابن ماكولا في الإكمال في باب الرحال والرجال والرّجّال ٢٩/٤ فقال : الرحال بن سالم ، عن عطاء ، مرسل ، روى عنه فضيل بن غزوان – قال البخاري . هكذا بالحاء المهملة .

وفي ٣٢/٤ قال : أبو الرجال سالم بن عطاء وقال : قاله أبو أحمد بن عدى الحافظ .

– وقال ابن ناصر في توضيح المشتبه ٨٥/٤ : إنما هو رحال – بالمهملة والفتح والتشديد – وكذا ذكره الذهبي في الميزان على الصواب . وقال عبد الغني بن سعيد : بالحاء المهملة ، ورحال بن سالم روى عنه فضيل بن غزوان . فجوده عبد الغني بعض تجويد . وحققه البخاري في التاريخ فقال رحال بن سالم عن عطاء عن النبي {صلى الله عليه وسلم} مرسل روى عنه فضيل بن غزوان وأشار إليه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف عن البخاري

* المبحث الثالث : الآثار الموقوفة والمقطوعة :

١- أخرج ابن أبي الدنيا في الأولياء ح (٥٧) ١/٢٧، قال : ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، نا عُثْمَانُ ابْنُ مُطِيعٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الزِّنَادِ : " لَمَّا ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَكَانُوا أَوْتَادَ الْأَرْضِ أَخْلَفَ اللَّهُ مَكَانَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُقَالُ لَهُمُ الْأَبْدَالُ ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ ﷻ مَكَانَهُ آخَرَ يَخْلُفُهُ ، وَهُمْ أَوْتَادُ الْأَرْضِ ، قُلُوبُ ثَلَاثِينَ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ يَقِينِ إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَفْضُلُوا النَّاسَ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ ، وَلَا بِكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، وَلَا بِحُسْنِ التَّخَشُّعِ ، وَلَا بِحُسْنِ الْجِبِلَّةِ ، وَلَكِنْ بِصِدْقِ الْوَرَعِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ ، وَسَلَامَةِ الْقُلُوبِ ، وَالنَّصِيحَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، بِصَبْرٍ ، وَخَيْرٍ ، وَبِرٍّ وَلُبٍّ حَلِيمٍ ، وَتَوَاضُعٍ فِي غَيْرِ مَذَلَّةٍ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَلْعَنُونَ شَيْئًا ، وَلَا يُؤْذُونَ أَحَدًا ، وَلَا يَتَطَاوَلُونَ عَلَى أَحَدٍ تَحْتَهُمْ ، وَلَا يَحْقِرُونَهُ ، وَلَا يَحْسُدُونَ أَحَدًا فَوْقَهُمْ ، لَيْسُوا مُتَخَشِّعِينَ ، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ وَلَا مُعْجَبِينَ ، وَلَا يُحِبُّونَ الدُّنْيَا ، وَلَا يُحِبُّونَ لِلدُّنْيَا ، لَيْسُوا الْيَوْمَ فِي خَشْيَةٍ ، وَغَدًا فِي غَفْلَةٍ " .

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٣٠٤ من طريق ابن أبي الدنيا قال : نا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي به بلفظه

قلت : إسناد ابن أبي الدنيا حسن فيه : عثمان بن مطيع وهو الرازي : صدوق قاله أبو حاتم في الجرح والتعديل ٦/١٧٠، ومحمد بن إدريس الرازي هو أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ كما في التقريب

(٥٧١٨) ، وسفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة كما في التقريب (٢٤٥١) ، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان ثقة فقيه كما في التقريب (٣٣٠٢) ، وابن أبي الزناد وإن كان روايته عن أبي حاتم بصيغة لا تحتمل السماع ، إلا أنه صرح به في رواية ابن عساكر .

- وما ذكره أبو الزناد من هذا الكلام هو مجموع ما مضى ذكره في جملة الأحاديث التي مر تخريجها ودراستها في هذا البحث.

٢- أخرج ابن أبي الدنيا في الأولياء ح (٦٠) ٢٨/١ قال : ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّبَاجِيُّ: إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَكُونُوا أَبْدَالًا فَأَحِبُّوا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَنْ أَحَبَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مِنْ مَقَادِيرِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ شَيْءٌ إِلَّا أَحَبَّهُ "

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/٢١ من طريق ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن إدريس به بلفظه

وأخرجه أبو نعم في حلية الأولياء ٣١١/٩ قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري به بلفظه

وفي ٣١٢/٩ قال : حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن بكر قال سمعت النباجي يقول بلفظه

وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٦٩/٤ من طريق عبيد الله بن عثمان قال : حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا

أحمد بن أبي الحواري عن أبي عبد الله النباجي بلفظه . ولم يـذكر محمد ابن بكر

قلت : فيه محمد بن بكر لم أجد من ترجمه ، وعند أبي نعـيم في الحلية في ٣١٢/٩ إبراهيم بن محمد ابن بكر ولم أقف عليه

– وأحمد بن أبي الحواري : هو عبد الله بن ميمون بن العباس أبو الحسن : ثقة كما في التقريب (٦١)

– وأبو عبد الله النباجي اسمه سعيد بن بريد : قال ابن الجوزي في صفة الصفوة : لا نعرف للنباجي مسندا و إنما كـان مشـغولا بالزهد و التعبد ، وقد حكى عن الثوري ، والفضـيل ، وغيرهمـا . وقال ابن الملقن في طبقات الأولياء : أحد الصلاحاء، حكـى عـن الفضيل بن عياض، وعنه ابن أبي الحواري تلميذه. وله كلام حسن في المعرفة وغيرها .

الجرح والتعديل ٨/٤، صفة الصفوة ٢٧٩/٤، طبقات الأولياء ٣٨/١

.....

٣– أخرج ابن عدي في الكامل في ترجمة (١٥٢١ عطاء بن عبد الله هو بن أبي مسلم وأبو مسلم اسمه ميسـرة الخراسـاني) قال: حدثني عمر بن الحسن بن نصر ثنا مؤمل بن إهاب ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه قال : قلت لأبي : يا أبة ، الأبدال أربعـون رجلا . قال : لا تقل رجلا ، إن فيهم نساء

قلت : فيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخرساني : ضعيف كما في التقريب (٤٥٠٢) وبقية رجاله ثقات .

الفصل الثاني

مواقف بعض الأئمة من أحاديث الأبدال

المبحث الأول : شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه القيم ابن القيم وموقفهما من أحاديث الأبدال

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى : كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِدَّةِ " الْأَوْلِيَاءِ " وَ " الْأَبْدَالِ " وَ " النُّقَبَاءِ " وَ " النُّجَبَاءِ وَ " الْأَوْتَادِ " وَ " الْأَقْطَابِ " مِثْلُ أَرْبَعَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَوْ ثَلَاثمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ أَوْ الْقُطْبَ الْوَاحِدَ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ صَحِيحٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَنْطِقْ السَّلَفُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ إلَّا بِلَفْظِ " الْأَبْدَالِ " . وَرُوِيَ فِيهِمْ حَدِيثٌ أَنَّهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَأَنَّهُمْ بِالشَّامِ وَهُوَ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ بِثَابِتٍ . أ . هـ

الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ١٠١/١ ، مجموعة الفتاوى لابن تيمية ١٦٧/١١

وقال ابن القيم : أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله ﷺ . نقد المنقول ح (٢١٠) ١٢٧/١

* **قلت** : ما قاله شيخ الإسلام وتلميذه صحيح ، فلم يصح عن النبي ﷺ في ذلك حديث مرفوع يصلح للاستدلال به على صحة وجود الأبدال – ومر ذلك في دراسة الأحاديث المرفوعة – ولقد صح بعض الحديث الموقوف على الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أيضا كما مر ، ومثل

ذلك ليس مما يقال فيه بالرأي والاجتهاد . وسنتكلم عن هذه المسألة – إن شاء الله – في النتائج .

– ومع ما سبق من قول شيخ الإسلام من بطلان الأحاديث الواردة في الأبدال إلا أنه صرح بوجودهم

* شيخ الإسلام ابن تيمية يصرح بوجود الأبدال :

قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية ٣٢/١ : لما أخبر النبي ﷺ : أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة ، وفي حديث عنه أنه قال : (هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي)[1] صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب هم أهل السنة والجماعة ، وفيهم الصديقون ، والشهداء ، والصالحون ، ومنهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى

أولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة ، **وفيهم الأبدال** ، وفيهم أئمة الدين الذين أجمع المسلمون

---

[1] حديث افتراق أمته ﷺ إلى فرق أخرجه أحمد ح (٨٣٩٦) ، وأبي داود ح (٤٥٩٨) ، والترمذي ح (٢٦٤٠) وابن ماجه ح (٣٩٩١) وغيرهم عن أبي هريرة . وقال الترمذي :حسن صحيح .

وأخرجه أحمد برقم (١٢٢٠٨) ، وابن ماجه برقم (٣٩٩٣) وغيرهما من حديث أنس ، وأخرجه أحمد برقم (١٦٩٣٧) وغيره من حديث معاوية بن أبي سفيان . وللحديث طرق غير ما ذكرت .

على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي ﷺ : (لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة)[1] فنسأل الله أن يجعلنا منهم وألا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا وأن يهب لنا من لدنه رحمة إنه الوهاب . أ . هـ وينظر مجموعة الفتاوى ١٥٩/٣

* وقد مر بنا في أثناء الدراسة لحديث أم سلمة رضي الله عنها قول ابن القيم في المنار المنيف ١٤٤/١: الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه صحيح .

قلت : والحديث يشتمل على ذكر الأبدال . وكلامه هذا خلاف ما قاله في نقد المنقول ١٦٧/١١، والذي مر بنا قريبا .

---

[1] حديث الطائفة القائمة على الحق والمنصورة إلى يوم القيامة أخرجه : البخاري في صحيحه برقم (٧١) (٣١١٦) (٣٦٤١) (٧٤٦٠) ومسلم في صحيحه برقم (١٠٣٧) عن معاوية ، وللحديث طرق غير ما ذكرت

المبحث الثاني : موقف السيوطي ، والسخاوي ، والمناوي ، من أحاديث الأبدال

١- **قَالَ السُّيُوطِيّ** فِي النكت البديعات على الموضوعات : خبر الأبدال صَحِيح فضلا عَمَّا دون ذَلِك وَإِن شِئْت قلت متواتر وَقد أفردته بتأليف استوعبت فِيهِ طرق الْأَحَادِيث الْوَارِدَة فِي ذَلِك - ثم أطال في تخريج الأحاديث والآثار الواردة في مسألة الأبدال - ثم قال : وَمثل ذَلِك بَالغ حد التَّوَاتُر الْمَعْنَوِيّ لَا محَالة بِحَيْثُ يقطع بِصِحَّة وجود الأبدال ضَرُورَة . انْتَهَى . ذيل القول المسدد ١ / ٨٤

٢- **وقال السخاوي** : حديث الأبدال له طرق عن أنس ﷺ بألفاظ مختلفة ، كلها ضعيفة . ثم ساق الأحاديث الواردة في ذلك عن أنس وغيره وذكر طرقها وعللها ثم قال : وأحسن مما تقدم لأحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد عن علي مرفوعا : البدلاء يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلا الحديث : ثم قال السخاوي : رجاله من رواة الصحيح، إلا شريحا ، وهو ثقة . أهـ المقاصد الحسنة ١/٤٣، ٤٥

٣- **وقال المناوي** في فيض القدير ٣/٢٢٠ : وقال شيخ السخاوي - ابن حجر في فتاويه : الأبدال وردت في عدة أخبار منها ما يصح وما لا ، وأما القطب فورد في بعض الآثار ، وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت .

قال المناوي : وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا يُنْكِر تَقَوِّى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه إلا جاهل بالصناعة الحديثيَة ، أو مُعَانِدَةٍ مُتَعَصِّب . والظن به أنه من قبيل الثاني .

٤- **وقال السخاوي** في المقاصد الحسنة ١/٤٥ ، بعد أن ساق أحاديث الأبدال وتكلم عنها : ومما يتقوى به هذا الحديث ويدل لانتشاره بين الأئمة قول إمامنا الشافعي رحمه الله في بعضهم : كنا نعده من الأبدال . وقول البخاري في غيره : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال . وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال .

الفصل الثالث

المبحث الأول

بعض تفاسير الأئمة للأبدال

١- أخرج الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ١١٧/١، بسند ه عن صالح بن محمد الرازي وسأله رجل ، فقال : إذا لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال-فلا أدري من الأبدال ، وقال : هذا كلام يزيد بن هارون ذكره عن سفيان الثوري .

٢- وبسنده إلى الإمام أحمد بن حنبل أنه قال : إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال ، فمن يكون ؟

٣- **وقال ابن تيمية** في مجموع الفتاوى ٤٤١/١١ : وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الْبَدَلِ فَسَّرُوهُ بِمَعَانٍ : مِنْهَا أَنَّهُمْ أَبْدَالُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمِنْهَا أَنَّهُ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلًا ، وَمِنْهَا أَنَّهُمْ أُبْدِلُوا السَّيِّئَاتِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ بِحَسَنَاتٍ . وَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَا تَخْتَصُّ بِأَرْبَعِينَ وَلَا بِأَقَلَّ وَلَا بِأَكْثَرَ وَلَا تُحْصَرُ بِأَهْلِ بُقْعَةٍ مِنْ الْأَرْضِ.أ.هـ

قلت : الأبدال جمع بدل ، والبدل في اللغة : بِدْلُ الشَّيْ ، وبَدَلُه وبَدِيلُه : الخَلَفُ مِنْه ، والجَمْعُ أَبْدالٌ وتَبَدَّلَ الشَّيْءَ ، وتَبَدَّلَ بِه ، واسْتَبْدَلَه ، واسْتَبْدَلَ بِهِ ، كُلُّه : اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلاً . وأَبْدَلَ الشَّيْءَ من

الشَّيْءَ ، وبَدَّلَهُ : تَخِذَهُ مِنْهُ بَدَلاً . وأبدله غيره ، وأبدل الشيء بغيره : اتخذه عوضا عنه وخلفا له .

وعليه فالأبدال إنما سموا بذلك : لأنهم يبدلون بعضهم بعضا ، ويخلفون بعضهم بعضا ، كلما مات منهم واحد أبدل الله تعالى الأرض غيره ، ولا تخلوا الأرض من الصالحين .

المحكم والمحيط الأعظم ٣٣٨/٩ ، المعجم الوسيط ٤٤/١

المبحث الثاني

أوصاف الأبدال :

مما سبق دراسته ثبت أنه لم يصح في وصفهم حديث مرفوع . غير أن هناك كلام لبعض الأئمة في بعض صفاتهم ، منه :

١- **ما قاله سهل بن عبد الله التستري** : ما صار الأبدال أبدالا إلا بأربع خصال : إخماص البطون والسهر ، والصمت ، والاعتزال عن الناس . فقد قيل في صفة الأبدال : إن أكلهم فاقة ، ونومهم غلبة وكلامهم ضرورة . النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروسي ١/٢٨٤ .

٢- **ما أخرجه أبو نعيم** في حلية الأولياء ٢/٢٧٤: بسنده إلى أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبو سليمان الداراني يقول : لم يبلغ الأبدال ما بلغوا بصوم ولا صلاة ولكن بالسخاء وشجاعة القلوب

وسلامة الصدور ، وذمهم أنفسهم عند أنفسهم .

٣- **وما أخرجه أبو نعيم** في الحلية ١/١٢ بسنده إلى محمد بن عبد الملك قال : قال عبد الباري قلت لذي النون المصري رحمه الله : صف لي الأبدال .

فقال : انك لتسألني عن دياجي الظلم لأكشفنها لك عبد الباري ، هم قوم ذكروا الله عز و جل بقلوبهم تعظيما لربهم عز و جل

لمعرفتهم بجلاله – فهم حجج الله تعالى على خلقه ، ألبسهم النور الساطع من محبته ، ورفع لهم أعلام الهداية إلى مواصلته ، وأقامهم مقام الأبطال لإرادته ، وأفرغ عليهم الصبر عن مخالفته ، وطهر أبدانهم بمراقبته ، وطيبهم بطيب أهل مجاملته ، وكساهم حللا من نسج مودته ، ووضع على رؤوسهم تيجان مسرته ، ثم أودع القلوب من ذخائر الغيوب فهي معلقه بمواصلته ، فهمومهم إليه ثائرة ، وأعينهم إليه بالغيب ناظرة ، قد أقامهم على باب النظر من قربه ، وأجلسهم على كراسي أطباء أهل معرفته ، ثم قال : إن أتاكم عليل من فقري فداووه ، أو مريض من فراقي فعالجوه أو خائف مني فأمنوه ، أو آمن مني فحذروه ، أو راغب في مواصلتي فهنوه ، أو راحل نحوي فزودوه أو جبان في متاجرتي فشجعوه ، أو آيس من فضلي فعدوه ، أو راج لإحساني فبشروه ، أو حَسَنُ الظن بي فباسطوه ، أو محب لي فواظبوه ، أو معظم لقدري فعظموه ، أو مستوصفكم نحوي فأرشدوه ، أو مسيء بعد إحسان فعاتبوه . ومن واصلكم فيَّ فواصلوه ، ومن غاب عنكم فافتقدوه ، ومن ألزمكم جناية فاحتملوه ، ومن قصر في واجب حقي فاتركوه ، ومن أخطأ خطيئة فناصحوه ، ومن مرض من أوليائي فعودوه ، ومن حزن فبشروه ، وان استجار بكم ملهوف فأجيروه

يا أوليائي ، لكم عاتبت ، وفي إياكم رغبت ، ومنكم الوفاء طلبت ، ولكم اصطفيت وانتخبت ، ولكم استخدمت واختصصت ؛ لأني لا أحب استخدام الجبارين ، ولا مواصلة المتكبرين ، ولا

مصافاة المخلطين ، ولا مجاوبة المخادعين ، ولا قرب المعجبين ، ولا مجالسة البطالين ، ولا موالاة الشرهين

يا أوليائي ، جزائي لكم أفضل جزاء ، وعطائي لكم أجزل العطاء ، وبذلي لكم أفضل البذل ، وفضلي عليكم أكثر الفضل ، ومعاملتي لكم أوْفَى المعاملة ، ومطالبتي لكم أشد المطالبة ، أنا مجتني القلوب وأنا علام الغيوب ، وأنا مراقب الحركات وأنا ملاحظ اللحظات ، أنا المشرف على الخواطر أنا العالم بمجال الفكر ، فكونوا دعاة إليّ لا يفزعكم ذو سلطان سواي . فمن عاداكم عاديته ومن والاكم واليته ، ومن آذاكم أهلكته ومن أحسن إليكم جازيته ، ومن هجركم قليته .

قال الشيخ رحمه الله : وهم الشغفون به وبوده ، والمكلفون بخطابه وعهده .

المبحث الثالث

بعض من قيل فيهم أنهم من الأبدال :

١- قال الإمام أحمد عن معروف بن الفيرزان أبو محفوظ الكرخى : كان معروف من الأبدال وهو مجاب الدعوة . بحر الدم ١٥٣/١

٢- بشر بن الحارث : قال محمد بن أحمد المثنى : قلت لأحمد بن حنبل : ما تقول في بشر، فقال سألتني عن رابع سبعة من الابدال . بحر الدم ٢٨/١

٣- وقال أحمد بن حنبل : إن كان ببغداد رجل من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري . تاريخ دمشق ٢٥٦/٧

٤ - قال البخاري في ترجمة فروة بن مجالد مولى اللخم : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال . مستجاب الدعوة . التاريخ الكبير ١٢٧/٧، الإصابة ٣٩٦/٥

٥- قال الخطيب البغدادي في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣٣١/١، في ترجمة عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس : كان زاهدا يعد من الأبدال .

٦- وفي الثقات ٥٤٩/٥ في ترجمة ترجمة يوسف الجوال النقاط قال ابن حبان : كان من الأبدال .

٧- ونقل ابن حبان في الثقات ٦٣/٨ في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن راشد الجزري : قول الأوزاعي إني لأعرف رجلا من الأبدال . فقيل له : من هو يا أبا عمرو ؟ فقال : موسى بن أعين الجزري .

٨- وقال ابن حبان في الثقات ١٣٧/٨ في ترجمة أسد بن عيسى : من عباد أهل الشام ما كانوا يشكون أنه من الأبدال .

٩- قال العجلي في معرفة الثقات ٤٦٧/١، في ترجمة الصعق بن حزن العيشي : قال عارم : كانوا يرون أنه من الأبدال .

١٠- وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ٢٠٨/١في مناقب عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن السلمي قال : حدثني محمد ابن عبد الرحمن الأوزاعي - قال أبو الفضل وقد أدركت محمد بن الأوزاعي هذا وما يشك أهل زمانه انه كان من الأبدال .

١١ - وفي الجرح والتعديل ٢٦٠/٢ في ترجمة أيوب بن النجار : قال عبد الرحمن : ذكره أبى قال : قال أبو جعفر محمد بن مهران الجمال : كان يقال لأيوب بن النجار انه من الأبدال .

١٢ - وفي الجرح والتعديل ٢٥٦/٣، في ترجمة : إدريس بن يحيى الخولانى المصري

قال عبد الرحمن : نا الفضل بن يعقوب الرخامي نا إدريس بن يحيى الخولاني وكان يقال أنه من الأبدال .

١٣ – وفي الجرح والتعديل ٣/٢١ في ترجمة الحسن بن على بن مسلم السكوني قال عبد الرحمن : سمعت أبى يقول : كان يعد من الأبدال. وكان من أفاضل أهل حمص .

١٤– وقال عبد الرحمن في الجرح والتعديل ٤/٢٠٤ في ترجمة سهل بن مزاحم المروزى : كان يقال انه من الأبدال .

١٥– وفي الجرح والتعديل ٥/٣٥٨ في ترجمة : عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار . قال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول : كان ثقة . وكان يعد من الأبدال .

١٦– وقال عبد الرحمن في الجرح والتعديل ٦/٣٩ في ترجمة: عبد الرزاق بن عمر العابد : كان فاضلا متعبدا . سئل أبى عنه فقال: صدوق . كان يعد من الأبدال .

١٧– وقال عبد الرحمن في الجرح والتعديل ٦/٦٣ في ترجمة: عبد الكبير بن معافى بن عمران الموصلي . سمع منه ابى بالمصيصة ، روى عنه وقال : نا عبد الكبير بن معافى وكان ثقة رضا ، كان يعد من الأبدال .

١٨ – وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٣٦ في ترجمة إسحاق بن سليمان الرازي : كان يعد من الابدال خاشعا عابدا توفي ١٩٩ .

١٩– وقال الذهبي في الكاشف ١/٣٧٣ في ترجمة خطاب بن عثمان الفوزي : كان يعد من الابدال .

٢٠ – وقال الذهبي في الكاشف ٣٩٢/١ في ترجمة الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي : ثقة حافظ من الأبدال

٢١ – قال أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٠٥/١٠ : وأما بدر المغازلي فأطبقت الألسنة من الحنبلية وأصحاب الحديث أنه كان يعد من البدلاء عرف له أحوال عجيبة .

٢٢– وفي الكاشف غير ما ذكرت ممن قال فيهم الذهبي أنهم من الأبدال وهذه هي أرقام تراجمهم (٢٨٩٧– ٣٤١٠– ٣٤٦٢– ٤٣٠٤– ٤٧١٢– ٥٢٢٤– ٥٣٨٢– ٥٥٤٨– ٥٦٩١– ٦٢١٢)

٢٣– وفي تذكرة الحفاظ للذهبي كل من (حسين الجعفي ، إسحاق بن سليمان القيسي الرازي ، أبو توبة الحلبي الحافظ الحجة الربيع بن نافع ، محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي)

٢٤– وفي تهذيب التهذيب لابن حجر في ترجمة (أحمد بن منيع البغوي ، إسحاق بن سليمان الرازي ، وخطاب بن عثمان الطائي ، الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي ، وعبد الله بن المبارك ، وعثمان بن سعيد بن دينار ، وعلي بن أبي بكر بن سليمان بن نفيع ، وعمار بن محمد الثوري ، ومحمد بن علي الاسدي أبو هاشم ، ومستلم بن سعيد الثقفي الواسطي العابد) جميعهم قيل أنهم من الأبدال .

المبحث الرابع

غرس الله محفظ في الدارين[1]

أخرج الإمام أحمد في مسنده ح (١٧٧٨٧) قال : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ : أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ حِمْصِيٌّ عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " لَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ بِغَرْسٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ"[2] .

وفي لفظ : " لَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسِا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ "

قال الحكيم الترمذي : غرس الله محروس في الأحوال ، ومحفوظ في الأصلاب والأرحام ، ومراعي في قطع الأسفار إليه . يكلؤه و يرعاه ، وهم رجاله في أرضه ، وأولياؤه والدعاة إليه .

وغرس الله راسخ عروقه في الأرض باسق فروعه في الملكوت . غرسهم الله تعالى وأنبتهم ، وهو يجني ثمرتهم .

---

[1] هذا العنوان مأخوذ من الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عند شرحه لهذا الحديث ٤٩٣/١

[2] حديث حسن . وأخرجه ابن ماجه في سننه ح (٨) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ح (٣٢٦) من طريق الجراح بن مليه به بلفظه . وحسنه الألباني كم في السلسلة الصحيحة ح (٢٤٤٢) ٤٤١/٥

وغرسهم : أي اجتباهم بمشيئته . وأنبتهم : أي راض نفوسهم وأدبها ، وقَوَّمَ أخلاقها بتدبيره . وهو يجني ثمرتها : أي لما وصلوا إليه . وقبلهم و رتب لهم عنده في تلك الخلوات والمجالس ، وصاروا في قبضته ، وهو الذي يستعملهم بطاعته .

ومن علامة أولئك : أنه يخرجهم من بطون أمهاتهم أحرارا من رقِّ النفوس ، قد طَبَع نفوسهم على أخلاق الكرام من : السخاوة، والشجاعة ، والسماحة ، والحلم ، والتأني ، والنزاهة ، والصيانة ، فهذا حر من رق النفس .

قلت : غرس الله هم العلماء بالله تعالى العاملين بكتابه وسنة نبيهﷺ ، الآخذين أنفسهم بطريق الجادة ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه من يقوم بما كان يقوم به ، ويجدد للناس دينهم ، وهذا هو غرس الله المحفوظ .

قال ابن القيم : العلماء زينة للأرض ، رجوم لشياطين الإنس والجن الذي يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ، فالعلماء رجوم لهذا الصنف من الشياطين ، ولولاهم لطمست معالم الدين بتلبيس المضلين ، ولكن الله سبحانه أقامهم حراسا وحفظة لدينه ، ورجوما لأعدائه وأعداء رسله

وهو يفضلون أهل العبادة المجردة الذين ليسوا بعلماء كما يفضل القمر سائر الكواكب .

وموت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد ، ونَجْمٌ طُمِس ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم - لَمَّا كان صلاح الوجود بالعلماء ، ولولاهم كان الناس كالبهائم ، بل أسوأ حالا . كان موت العالم مصيبة لا يجبرها إلا خلف غيره له .

وأيضا فإن العلماء هم الذين يسوسون العباد والبلاد والممالك ، فموتهم فساد لنظام العالم ؛ ولهذا لا يزال الله يغرس في هذا الدين منهم خالفا عن سالف ، يحفظ بهم دينه وكتابه وعباده . أ . هـ

مفتاح دار السعادة ٦٦/١ وما بعدها بتصرف

وقال في موضع آخر : وغرس الله هم أهل العلم والعمل ، فلو خلت الأرض من عالم خلت من غرس الله . المصدر السابق ١٤٤/١

وقال : وكان من دعاء بعض من تقدم : اللهم اجعلني من غرسك الذين تستعملهم بطاعتك .

ولهذا ما أقام الله لهذا الدين من يحفظه ثم قبضه إليه إلا وقد زرع ما علمه من العلم والحكمة إما في قلوب أمثاله ، وإما في كتب ينتفع بها الناس بعده . وبهذا وبغيره فضل العلماء العباد ؛ فإن العالم إذا زرع علمه عند غيره ثم مات جرى عليه أجره ، وبقي له ذكره وهو عمر ثان وحياة أخرى ، وذلك أحق ما تنافس فيه المتنافسون ورغب فيه الراغبون . أ . هـ السابق ١٤٨/١

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة المستفيضة في أحاديث الأبدال وأقوال أهل العلم فيهم ، نخلص إلى النتائج الآتية

١- لم يصح شيء من الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ - سواء الموصولة أو المرسلة - يصلح للاحتجاج به على صحة وجود الأبدال

٢- ما صح فإنما هو موقوف من قول علي بن أبي طالب ﷺ والذي أخرجه ابن المبارك في الجهاد ح (١٩٢) عن معمر عن الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي : لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ؛ فإن فيهم قوما كارهون لما ترون وان فيهم الأبدال .

وما أخرجه الضياء القدسي في الأحاديث المختارة ح (٤٨٦) أن عليا قام بصفين وأهل العراق يسبون أهل الشام فقال : يا أهل العراق لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ؛ فإن فيهم رجالا كارهين لما ترون وإنه بالشام يكون الأبدال .

وما أخرجه الحاكم في المستدرك ح (٨٦٥٨) موقوفا على علي ﷺ.

٣- عدم ثبوت الأحاديث الواردة في الأبدال لا ينفي صحة وجودهم.

٤- الصحابة ﷺ كانوا يعرفون الأبدال ويقرون بوجودهم ، ونطق منهم علي بن أبي طالب ﷺبذالك فيما صح عنه ، وهذا مما لا يقال فيه بالرأي والاجتهاد .

٥- ما صحَّ من هذه الأحاديث الموقوفة ليس فيه ذكر عددهم ولا أوصافهم .

٦- شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – لم ينف وجود الأبدال – بل صرح به ، وإنما أبطل الأحاديث التي ورد فيها ذكر الأبدال ، وهو ما صح بالدراسة السابقة لهذه الأحاديث .

٧- تناقض قول ابن القيم – رحمه الله – في صحة بعض الأحاديث التي ذكر فيها الأبدال – ما بين قوله في المنار المنيف ، وقوله في نقد المنقول – كما مر النقل عنه في موضعه من البحث .

٨- قول السيوطي أن هذا الأحاديث صحيحة لا يوافق عليه – بعد الدراسة السابقة .

٩- الأبدال سموا بذلك ، إما لأنهم يبدلون الأنبياء ، أو لأنهم يبدلون بعضهم بعضا ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه من يخلفه فيه ، ويقوم بما كان يقوم به ، أو لأنهم أبدلوا سيئاتهم حسنات .

١٠- الأبدال من العلماء بالله العاملين بشرعه . يزرعون العلم والحكمة في قلوب أمثالهم ، وينفع الله الناس بعلومهم وبكتبهم وآثارهم.

١١- ليس للأبدال عدد معين ، ولا مكان يحصرون فيه ، وإنما هم في جميع طباق الأرض . ولا تخلوا الأرض منهم .

١٢- صفاتهم صفات عباد الله الصالحين وأوليائه المتقين ، علماء، عباد ، زهاد .

١٣- الأبدال هم غرس الله تعالى ، كلما مات منهم واحد أخلفه الله بغيره .

١٤- وجود الأبدال ضرورة عقلية وشرعية ، ففي الحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الملاحم باب ما يذكر في قرن المائة ح (٤٢٩١) بسنده إلى أبي هريرة ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا " ما يدل على احتياج الناس في كل زمان ومكان إلى من يجدد لهم دينهم ، وهؤلاء هم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ، يبدل الله من مات منهم بغيره .

١٥- ورد ذكر للأبدال على ألسنة بعض الأئمة الكبار كالشافعي ، والأوزاعي ، والبخاري ، وأحمد ابن حنبل ،وأبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن ، والعجلي ، وابن حبان ، وابن تيمية ، والذهبي ، وابن حجر ، وغيرهم ، مما يدل على حقيقة وجود الأبدال . وعلى ثبوت هذا اللفظ عندهم ، وإن لم يصح فيه حديث مرفوع .

١٦ – استعمال هؤلاء الأئمة لهذا اللفظ ليس كاستعمال بعض الصوفية له – من أن الأبدال يتحكمون في الكون ومقادير الأمور ،

ويَصَرِّفُون بعض شئون الناس ، حاشا وكلا ، وإنما استخدمه هؤلاء الأئمة لمزيد مدح الموصوف به ، وأنه كثير العبادة ، والزهد ، والورع ، وأن مجاب الدعوة ، وأنه ممن يتبارك بهم وبدعائهم ، وكثير من هذه المعان .

- وبعد : فهذا آخر ما توصلت إليه من خلال هذه الدراسة والتي أتمنى من الله أن أكون قد وُفِّقْتُ فيها ، وَوَقَفْتُ فيها موقفا وسطا - بين النافين والمثبتين لوجود الأبدال - مبنيا على الدليل وحده . دون التعصب لمذهب أو رأي أو هوى . نعوذ بالله من الخذلان .

وصلى الله على النبي محمد ، وعلى آله وصحبه الكرام ، وآل بيته الأطهار ، وسلم تسليما كثيرا

الفهارس العلمية

أولا : فهرس المصادر والمراجع

١- الآحاد والمثاني لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني / المحقق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة / الناشر : دار الراية – الرياض/ الطبعة : الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩١

٢- الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي / المحقق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش / الناشر مكتبة النهضة الحديث – مكة / الطبعة الأولى / ١٤١٠

٣- أخبار أصبهان لأبي نعيم / من موقع جامع الحديث . http://www.alsunnah.com

٤- الأعلام لخير الدين الزركلي : الناشر : دار العلم للملايين – بيروت / الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢

٥- الأولياء لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : ٢٨١هـ) / المحقق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول/ الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت / الطبعة : الأولى ، ١٤١٣

٦ – الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان / المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي / الناشر :

مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣/ تحقيق : شعيب الأرنؤوط .

٧- الإصابة فيي تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي / الناشر : دار الجيل – بيروت / الطبعة الأولى ، ١٤١٢ / تحقيق : علي محمد البجاوي .

٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا / الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الأولى ١٤١١

٩ – بحر الدم لأحمد بن حنبل / الناشر دار الراية – الرياض / الطبعة الأولى ١٩٨٩/ تحقيق د : أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس

١٠- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري ت ٣٨٤ هـ / تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي / الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م

١١- بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم من موقع الوراق http://www.alwarraq.com

١٢- تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ت ٣٨٥ / الناشر الدار السلفية – الكويت / الطبعة الأولى ١٤٠٤ – ١٩٨٤ / المحقق : صبحي السامرائي

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / الناشر: دار الكتاب العربي : لبنان/ بيروت / سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م / الطبعة : الأولى / تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري

١٤- تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣/ الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

١٥- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ت ٢٥٦/ دار الفكر – بيروت – لبنان / المحقق : السيد هاشم الندوي

١٦- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت (٥٧١) / الناشر دار الفكر بيروت – لبنان / سنة النشر ١٤١٥، ١٩٩٥/ المحقق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة

١٧- تالي تلخيص المتشابه لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣/ الناشر دار الصميعي – الرياض ١٤١٧- ١٩٩٧ / المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، وأبو حذيفة أحمد الشقيرات .

١٨- تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى / دراسة وتحقيق: زكريا عميرات / الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان / الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

١٩- تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ / تحقيق : محمد عوامة / طبعة دار الرشيد ، سوريا ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ

٢٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر ت ٦٢٩ / تحقيق كمال يوسف الحوت / الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٨

٢١- تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر دار النشر : جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤١٠ الطبعة : الأولى تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبى

٢٢- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق : محمد عوامة / طبعة دار الفكر ، بيروت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ

٢٣- الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، طبعة دار الفكر / بيروت ، الأولى ، ١٣٩٥ هـ

٢٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي / المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر: عالم الكتب - بيروت / الطبعة : الثانية ١٤٠٧ - ١٩٨٦

٢٥- الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩ هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون / طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٦ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان/ الطبعة الثانية ١٤٢٥- ٢٠٠٤

٢٧ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه / لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري/ المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر / الناشر : دار طوق النجاة / الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ

٢٨- الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ت ٣٢٧ هـ ، طبعة دار إحياء التراث / بيروت ، الأولى ، ١٢٧١ هـ

٢٩- الجهاد لعبد الله بن المبارك / الناشر : التونسية للنشر – تونس ، ١٩٧٢ / تحقيق : نزيه حماد

٣٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني / الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت / الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ

٣١- دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٨٥/ تحقيق د : عبد المعطي قلعجي / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان / الأولى ١٤٠٨، ١٩٨٨

٣٢- ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧ هـ / تحقيق د.عبد الرحمن الفريوائي / الناشر دار السلف – الرياض / سنة النشر ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م

٣٣- ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد لقاضي الملك محمد صبغة الله بن محمد غوث بن محمد ناصر الدين المدارسي الهندي الشافعي الناشر : مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة : الأولى ، ١٤٠١هـ

٣٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد بن ناصر الدين الألباني / مكتبة المعارف – الرياض / ١٤١٥- ١٩٩٥

٣٥- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي / طبعة دار الفكر – بيروت

٣٦- سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد / طبعة دار الفكر – بيروت

٣٧- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨ / تحقيق :شعيب

الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي / طبعة الرسالة – بيروت – التاسعة ، ١٤١٣

٣٨- شرح علل الترمذي للإمام العالم الحافظ النّقّاد زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن رجب الحنبلي / المحقق : د.نور الدين عتر / دار الملاح للطباعة والنشر

٣٩- شرف أصحاب الحديث لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣/ تحقيق عمرو عبد المنعم سليم / مكتبة ابن تيمية القاهرة / الأولى ١٤١٧، ١٩٩٦

٤٠- شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي / الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الأولى ، ١٤١٠/ تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول

٤١- صحيح مسلم لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي / طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .

٤٢- صفة الصفوة لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج الناشر : دار المعرفة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

٤٣- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ت ٣٢٢هـ / دار الكتب العلمية بيروت / الأولى ١٤٠٤، ١٩٨٤/ تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي

٤٤- الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار الوعي - حلب - الأولى ، ١٣٩٦ هـ

٤٥- الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٧٩ هـ ، تحقيق / عبد الله القاضي ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى ، ١٤٠٦ هـ

٤٦- طبقات الأولياء لابن الملقن موقع الوراق
http://www.alwarraq.com

٤٧- طبقات الحفاظ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان / الأولى ١٤٠٣

٤٨- طبقات المدلسين (تقريب أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق د : عاصم بن عبد الله ، طبعة مكتبة المنار ، عمان ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ

٤٩- العقيدة الواسطية لابن تيمية الحراني / من موقع المكتبة الشاملة

٥٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني ت ٣٨٥ هـ / الناشر : دار

طيبة – الرياض / الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م / تحقيق وتخريج : د. محفوظ الرحمن زين الله .

٥١- علل الحديث لابن أبي حاتم أبي محمد عَبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي / تحقيق فريق من الباحثين .

٥٢- فتح الباب في الكنى والألقاب الشيخ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني ت ٣٩٥هـ / تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي / الناشر مكتبة الكوثر – الرياض / سنة النشر ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

٥٣- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية الحراني / تحقيق د : عبد الرحمن بن عبد الكريم / دار الفضيلة .

٥٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير – اللإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي ا، لناشر : دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ ه – ١٩٩٤ م

٥٥- الكاشف لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، / تحقيق : محمد عوامة ، طبعة دار القبلة الثقافية – جدة – الأولى ، ١٤١٣ هـ

٥٦- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي ابن عبد الله بن محمد الجرجاني ت ٣٦٥ هـ / تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، طبعة دار الفكر – بيروت – الثالثة ، ١٤٠٩ هـ

٥٧- لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية / الهند ، طبعة مؤسسة الأعلمي – بيروت – الثالثة ، ١٤٠٦ هـ

٥٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار الوعي – حلب ، الأولى ، ١٣٩٦،

٥٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي / الناشر : دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ

٦٠- المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت ٤٥٨هـ / تحقيق : عبد الحميد هنداوي / الناشر دار الكتب العلمية .

٦١- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى ، ١٤١١ هـ

٦٢- مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت ٣٠٧ هـ ، تحقيق : حسين سليم أحمد ، طبعة دار المأمون للتراث – دمشق – الأولى ،١٤٠٤ هـ

٦٣- مسند أحمد بن حنبل / المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون / الناشر : مؤسسة الرسالة / الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م

٦٤- مسند إسحاق بن راهويه : لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي / الناشر : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة / الطبعة الأولى ، ١٤١٢ - ١٩٩١/ تحقيق : د عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي

٦٥- مسند الشاشي لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ت ٣٣٥/ تحقيق د : محفوظ الرحمن زين الله/ الناشر مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة / الأولى ١٤١٠

٦٦- معرفة الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي ت ٢٦١ هـ ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي/ طبعة مكتبة الدار - المدينة المنورة - الأولى ، ١٤٠٥ هـ

٦٧- معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني / تحقيق : عادل بن يوسف العزازي / دار الوطن للنشر - الرياض / الطبعة الأولى ١٤١٩، ١٩٩٨

٦٨- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني ت ٣٦٠ هـ / تحيق طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن الحسيني / دار الحرمين القاهرة ١٤١٥هـ

٦٩- معجم الشيوخ للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ت ٥٧١ هـ / المحقق الدكتورة وفاء تقي الدين / دار البشائر دمشق

٧٠- المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني ت ٣٦٠ هـ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي / طبعة مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، الثانية ، ١٤٠٤ هـ

٧١- المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار/ دار النشر : دار الدعوة / تحقيق : مجمع اللغة العربية

٧٢- مجموعة الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت : ٧٢٨هـ /

المحقق : أنور الباز – عامر الجزار / الناشر : دار الوفاء / الطبعة: الثالثة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

٧٣- المعين في طبقات المحدثين لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله / دار النشر دار الفرقان – عمان – الأردن / الطبعة : الأولى ١٤٠٤/ تحقيق : د. همام عبد الرحيم سعيد

٧٤- مغاني الأخيار فى شرح أسامي رجال معاني الآثار لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العينى ت ٨٥٥هـ / حققه : أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل الشافعى الشيخ القاهرى .

٧٥- المغني في الضعفاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨ هـ / تحقيق د : نور الدين عتر

٧٦- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لشمس الدين أبي بد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية / الناشر : دار الكتب العلمية - بيروتلابن القيم

٧٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للإمام الشيخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢/ الناشر : دار الكتاب العربي

٧٨- مكارم الأخلاق لأبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني ت ٣٦٠ هـ / تحقيق د فاروق حماد / الطبعة الأولى ١٤٠٠/ ١٩٨٠

٧٩- مصنف ابن أبي شيبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٥ هـ ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، طبعة مكتبة الرشيد - الرياض - الأولى ، ١٤٠٩ هـ

٨٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي / الناشر : دار صادر - بيروت / الطبعة الأولى ، ١٣٥٨

٨١- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي / طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ

٨٢- الموضوعات للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي القرشي ت ٥٩٧ / تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان/ المكتبة السلفية - المدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٣٨٦ - ١٩٦٦

٨٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٩٩٥

٨٤- نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب المعروف بابن قيم الجوزية / الناشر : دار القادري - بيروت / الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ / تحقيق : حسن السماعي سويدان

٨٥- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لمحمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي سنة الولادة / سنة الوفاة ٣٦٠هـ تحقيق عبد الرحمن عميرة الناشر دار الجيل سنة النشر ١٩٩٢م

٨٧- النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي ت ١٠٣٨هـ / تحقيق د أحمد حالو وآخرون / دار صادر بيروت / الأولى ٢٠٠١

٨٨- هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني

٨٩- الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى .

الموضوع	رقم الصفحة
التمهيد	١٣٤١
المقدمة	١٣٤٢
الفصل الأول : تخريج ودراسة الأحاديث والآثار	١٣٤٧
المبحث الأول : الأحاديث	١٣٤٧
حديث عبادة بن الصامت ﷺ	١٣٤٧
حديث ابن عمر ﷺ	١٣٥٢
حديث ابن مسعود ﷺ	١٣٥٤
حديث عوف بن مالك ﷺ	١٣٥٩
حديث أبي سعيد الخدري ﷺ	١٣٦١
حديث علي بن أبي طالب ﷺ	١٣٦٣
حديث أنس ﷺ	١٣٦٩
حديث أم سلمة رضي الله عنها	١٣٧٧
المبحث الثاني : الأحاديث المرسلة	١٣٩٣
مرسل الحسن البصري	١٣٩٣
مرسل عطاء بن أبي رباح	١٣٩٤
المبحث الثالث : الآثار الموقوفة والمقطوعة	١٣٩٦

الفصل الثاني : مواقف بعض الأئمة من أحاديث الأبدال	١٤٠٠
المبحث الأول : شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم	١٤٠٠
المبحث الثاني : موقف السيوطي ، والسخاوي ، والمناوي ، من أحاديث الأبدال	١٤٠٣
الفصل الثالث	١٤٠٥
المبحث الأول : بعض تفاسير الأئمة للأبدال	١٤٠٥
المبحث الثاني : أوصاف الأبدال	١٤٠٧
المبحث الثالث : نماذج ممن قيل فيهم أنهم من الأبدال	١٤١٠
المبحث الرابع : غرس الله محفوظ في الدارين	١٤١٤
الخاتمة والنتائج	١٤١٧
الفهارس العلمية	١٤٢١
فهرس المصادر والمراجع	١٤٢١
فهرس الموضوعات	١٤٣٦